



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اكلى محند اولحاج

البويرة



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علوم الاعلام والاتصال

دور الحملات الإعلامية في تنمية الوعي بظاهرة التمر  
المدرسي

دراسة تحليلية لفيديو الحملة الإعلامية الخاصة بمنظمة اليونيسكو

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

اشراف الاستاذة

- باي امال

اعداد

- داود مليسة

- محمد مرابط مريم

- عقيل دنيا

السنة الجامعية: 2021 / 2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر وتقدير

بداية نشكر الله الذي أنار بصيرتنا بنور العلم ثم نوجه شكرنا وتقديرنا إلى

المشرفة

الفاضلة الأستاذة "باي امال" على ارشادها وتوجيهها وحرصها على أن يخرج

هذا

العمل في أحسن حلة.

ونشكر جميع أساتذة قسم علوم إعلام واتصال الذين لم يبخلوا علينا

بنصائحهم وإرشاداتهم

وإلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد

# اهداء

إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار .. الى من علمونا العطاء بدون انتظار .  
الى من نحمل اسماءهم بكل افتخار .. أرجو من الله أن يوفقهم ويطيل في اعمارهم ويديمهم  
فخرنا لنا

يامن هم بداخلنا ستبقى كلماتهم نجوم نهدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد. الى كل من  
ابائنا الاعزاء

داود رشيد

محمد مرابط صالح

عقيل بوعلام

إلى مالكي في الحياة.. معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني.. بسمة الحياة وسر  
الوجود.. من كان دعاؤهن سر نجاحنا وحنانهن بلسم جراحينا أكيد الى ستات  
الحياب أمهاتنا الغاليات.

مزهود زوليخة

عريس ربح الماشي

حدوش نورة

إلى من بهم نكبر وعليهم نعتمد.. شموع تنير ظلمة حياتنا.. من بوجودهم  
نكتسب قوة ومحبة بلا حدود.. من عرفنا معهم معنى الحياة اخواتنا  
واخواننا الأعزاء كل من

داود: سالم سارة كاتية

محمد مرابط: إسحاق فاتح ابتسام

عقيل: ليلى ابتسام ادم

والى كل أصدقائنا الاعزاء

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الشكر والتقدير
	الاهداء
	ملخص البحث
01	المقدمة
	<b>الإطار المنهجي</b>
04	اشكالية الدراسة
04	تساؤلات الدراسة
05	اهمية الدراسة
05	دوافع اختيار الموضوع
05	اهداف الدراسة
06	الدراسات السابقة
07	تحديد المفاهيم
10	صعوبات الدراسة
10	مجتمع البحث وعينة الدراسة
10	حدود البحث
10	منهج البحث
10	أدوات الدراسة
	<b>الإطار النظري</b>
	<b>الفصل الاول: ماهية الحملات الاعلامية</b>
16	<b>تمهيد</b>
16	المبحث الاول: دور وسائل الاعلام في المجتمع
17	المبحث الثاني: انواع الحملة الاعلامية
17	المبحث الثالث: العناصر الاتصالية في الحملة الإعلامية
18	المبحث الرابع: مراحل التخطيط للحملة الاعلامية
20	المبحث الخامس: شروط القيام بحملة الاعلامية

23	المبحث السادس: اهداف وخصائص الحملة الاعلامية
24	المبحث السابع: اعداد الرسالة الاعلامية
25	المبحث الثامن: تحديد وسائل وقنوات الاتصال
26	المبحث التاسع: مراحل تنفيذ الحملة الاعلامية
26	المبحث العاشر: متابعة وتقييم الحملة الاعلامية
	<b>الفصل الثاني: التمر المدرسي</b>
29	<b>تمهيد</b>
29	المبحث الاول: أبعاد ظاهرة التمر
29	المبحث الثاني: أنواع التمر المدرسي
30	المبحث الثالث: اسباب ظاهرة التمر المدرسي
31	المبحث الرابع: انماط التمر المدرسي
33	المبحث الخامس: الآثار المترتبة على الطفل والمجتمع
34	المبحث السادس: خطر التمر على الطفل
34	المبحث السابع: خصائص المتممرين
35	المبحث الثامن: طرق الحد من ظاهرة التمر المدرسي
36	المبحث التاسع: دور مختلف عناصر المجتمع في مواجهة ظاهرة التمر
38	المبحث العاشر: حكم التمر في الدين الإسلامي
39	المبحث الحادي عشر: دور وسائل الإعلام في التوعية بظاهرة التمر المدرسي
41	<b>الإطار التطبيقي: دور الحملة الاعلامية في تنمية الوعي بظاهرة التمر المدرسي</b>
46	<b>الخاتمة</b>
47	<b>قائمة المصادر والمراجع</b>

## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	فئات الشكل المعمول بها في فيديو اليونسكو للتوعية بظاهرة التتمر	41
02	فئة العامل التي تم التطرق لها في الفيديو اليونسكو حول التوعية بظاهرة التتمر	41
03	فئة المواضيع " نمط التتمر " التي تم التطرق لها في فيديو اليونسكو حول التوعية بظاهرة التتمر	42
04	فئة المواضيع " أثار التتمر " التي تم التطرق لها في فيديو اليونسكو للتوعية بظاهرة التتمر	43
05	الاستمالات التي تناولها فيديو اليونسكو حول التوعية بظاهرة التتمر	44
06	يمثل فئة المواضيع " الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التتمر " في فيديوهات منظمة اليونسكو للتوعية بظاهرة التتمر	44
07	مختلف القيم التي ظهرت في الفيديو	45

## ملخص الدراسة

لقد تطرقنا في دراستنا الى التعريف بالحملات الإعلامية وما هو دورها وكيفية القيام بحملة اعلامية والتخطيط لها وهذا بهدف معرفة دورها في تنمية الوعي ضد ظاهرة التنمر المدرسي، ثم تناولنا موضوع التنمر المدرسي بشكل شامل من اثاره وانواعه وكيفية محاربة هذا الفعل المشين الذي يسيء لمفهوم الانسانية، تليه الدراسة التحليلية عن فيديو اليونسكو التابع للحملة الاعلامية التي قامت بها لتوعية ضد ظاهرة التنمر المدرسي التي شملت عدة احصائيات قمنا بتحليلها على شكل جداول تليها تعليقات تشرح محتوى كل جدول .

### الترجمة باللغة الانجليزية:

\_In our study, we discussed media campaigns, what is their role and how to conduct and plan a media campaign, with a view to learning about their role in developing awareness against the phenomenon of school bullying. And then we addressed the subject of school bullying comprehensively from its excitement and its kinds and how to combat this outrageous act that abuses the concept of humanity, followed by the UNESCO video analytical study of its media campaign to raise awareness against the phenomenon of school bullying, which included several statistics we analyzed in the form of tables.



## مقدمة

تتسارع دول العالم جميعا إلى تحقيق التطور والتنمية في شتى المجالات والتخصصات ويعد الإعلام من أبرز الآليات التي تتركز عليها هذه الدول في تحقيق أهدافها، فالإعلام هو القوة الدافعة للنمو والتقدم حيث يعنى الإعلام بنشر وبث الأخبار ونقل المعلومات والصور والفيديوهات عن الأحداث والوقائع بشكل مستمر ومنظم للجمهور الملتقى، فالإعلام له القدرة الفائقة في تشكيل الآراء وتغيير السلوك وتعديله، وهو الوسيلة الأولى للتنقيف وتوعية الجمهور بكل المشاكل التي تأثر على حياته وذلك بمختلف أشكاله الحوارية، التحقيقات وبرامج حملات التوعية.

حيث تعد حملات التوعية الإعلامية من أهم الأشكال المعبرة عن البيئة الاجتماعية الثقافية للجمهور، لأنها تنطوي على التحليل الدقيق للمواقف والظروف المتعلقة بالشخص المستهدف، فهي مجموعة من الجهود المخططة و المدروسة، تستهدف جمهورها من خلال الرسائل التي تبثها، باستخدام مختلف أساليب الإقناع العاطفية و العقلية للتأثير في سلوك المتلقين، ولتلك الحملات أبعاد عدة سواء كانت ثقافية، اجتماعية أو معنوية لدى أفراد المجتمع، وهي تختلف حسب مضمونها وشكل تعبيرها واستراتيجياتها ، فمنها حملات التوعية الدينية، حملات التوعية البيئية، حملات التوعية الصحية، ومختلف الظواهر الاجتماعية منها التتمر خاصة المدرسي .

يعد التتمر المدرسي من المشكلات التي حظيت باهتمام عالمي النطاق نظرا لكونه أكثر أنواع العنف انتشارا وتزايدا في جميع المدارس بأنحاء العالم، وانعكاس آثاره السلبية على عملية التعلم ونفسية التلاميذ والمناخ المدرسي، ويتضح هذا في تفشي حالات الفوضى والاضطراب والآثار الخطيرة التي تقع على المتمتمرين أنفسهم والتي تتمثل في الدرجات السيئة وانخفاض الكفاءة الذاتية والاجتماعية. ويرى علماء النفس أن هذا السلوك قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع، والذي يعني الاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وعدم التوافق مع الآخرين وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع ومن بينها التتمر بالآخرين.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول كما يلي:

### \* الجانب المنهجي :

خصص لتقديم موضوع الدراسة وشمل العناصر التالية: تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، أهميتها وأهدافها والتعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة وأخيرا حدود الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة.

### \* الجانب النظري:

الفصل الاول: تتناول موضوع الحملات الاعلامية وتم في هذا الفصل التعرف على مفهوم الحملات الاعلامية انواعها وخصائها وكيفية انجاز حملة اعلامية واهدافها.

الفصل الثاني: خصص للتمر المدرسي فتم فيه التطرق إلى تحديد مفهوم التتمر وبعض المفاهيم المرتبطة به، ثم التطرق إلى مفهوم التتمر المدرسي ومدى انتشار وأشكاله وخصائسه وأسبابه والمشاركون فيه، وطرق الحد منه.

\* الجانب التطبيقي: قد خصص لعرض وتحليل نتائج واحصائيات لبعض الفيديوهات التي استوحيناها من منصة اليوتيوب واستخلاص النتائج.

# الإطار المنهجي

### 1 اشكالية الدراسة:

يعد التتمر من أقبح الافعال التي قد يتعرض لها الانسان في حياته ويعرضه لأذى كبير من الناحية النفسية، ويحدث التتمر للعديد من الاسباب التي يرى المتمترون انها غير مقبولة وتسبب السخرية من صاحبها وهذا بالفعل فعل لا يليق ويتنافى مع الانسانية واحترام الغير، ويتعارض مع اوامر الدين التي تنص على احترام جميع الخلق وتقبلهم بكل هيئاتهم وعدم السخرية منهم وهناك العديد من اشكال التتمر منها التتمر المدرسي فيعد التتمر بين الطلاب في المدرسة ظاهرة قديمة تواجهها جميع مستويات سواء كانت المتقدمة او النامية. ويبدأ سلوك السيطرة والاستقواء لدى اطفال متمترين في مرحلة مبكرة من الطفولة تبدأ تدريجيا حتى تصل الى مرحلة الدراسة الاساسية مرور بالمرحلة الثانوية، ويقبل في المرحلة الجامعية، ويعد التتمر المدرسي شكل من اشكال العدوان يتكرر يوميا بين طلاب المدارس، ويعتمد على طرفين أحدهما يقوم بالاعتداء وهذا هو الطالب المتمتر والاخر المعتدي عليه وهذا هو الضحية ويعتمد هذا النوع من العدوان على نية مسبقة وقصد متعمد.

وبما ان التتمر أصبح ظاهر عالمية كان لابد من مواجهته بمختلف الوسائل، من الوسائل التي ساعدت في التوعية ضد هذا الموضوع الحساس الحملات الاعلامية التي تعد عملية اقناع منظمة ومتناسقة تقوم بها عادة وسائل الاعلام الجماهيرية وتتوجه الى الراي العام والسلوك في محاولة لتحقيق مجموعة من الاهداف، ويمكن ان تقوم بها طائفة واسعة من المؤسسات والمجموعات والاشخاص في سعيهم لتحقيق مصالحهم الخاصة، وهو ما قامت به منظمة اليونسكو لمحاربة هذه الظاهرة وتنمية الوعي بخطورتها للتخفيف من آثارها وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيس جاء كالاتي:

- ما هو الدور الحملات الاعلامية في التوعية ضد ظاهرة التتمر ؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية ندرجها كمايلي:

#### الأسئلة الفرعية :

- ماهي اهداف الحملة الاعلامية التي روجت لها منظمة اليونسكو؟
- ماهي المواضيع التي تناولها الفيديو المصمم من قبل منظمة اليونسكو للتوعية بظاهرة التتمر؟
- ماهي انواع التتمر التي تناولها الفيديو؟
- ماهي أسباب ظاهرة التتمر المدرسي التي تناولها الفيديو؟
- ما هي الآثار السلبية المترتبة على المتمتر عليه او الطفل والتي تضمنتها فيديوهات منظمة اليونسكو؟
- ماهي طرق الحد من ظاهرة التتمر التي تمت الاشارة اليها في فيديوهات التوعية بالتتمر لمنظمة اليونسكو؟

## الإطار المنهجي

- ماهي القيم التي روج لها الفيديو ؟

- ماهي انواع الاستمالات التي قام عليها الفيديو ؟

### 2 أهمية الدراسة: تكمن اهمية الدراسة في النقاط الاتية:

\_ هذه الدراسة تكتسب أهميتها من كونها تسلط الضوء على فاعلية الاعلام في نشر الوعي بظاهرة التتمر المدرسي في ظل الانتشار الرهيب لهذا الأخير خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لعدم وجود رقابة او متابعات قضائية لهذه الفضاءات الافتراضية.

\_ يعد موضوع التتمر المدرسي من اكثر الموضوعات اهمية على المستوى المجتمعي لأنه مرتبط بالقوى الداخلية المحركة للسلوك القائم به المتتمر واثاره على سلوك المتتمر عليه او الضحية. تتبع اهمية الدراسة من اهمية الموضوع التي الذي تناولته لما له دور في زعزعة امن الافراد وتأثيره الكبير على المجتمعات وما قد ينتج عنه تدهور وخفض للروح المعنوية للمراهقين .

\_ تستهدف هذه الدراسة فئة مهمة في المجتمع وهم المراهقين وهذا يضيفي عليها اهمية لان الاخذ بوجهة نظر هذه الفئة لمعرفة دور الاعلام في نشر التتمر المدرسي و انعكاسه على سلوكيات و أنماط العنف لدى التلاميذ ينبغي أن يكون مبنيا على أسس علمية و أكاديمية.

### 3 دوافع اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية لاختيار موضوع الدراسة :من أهم الصعاب التي تواجه أي باحث هي اختيار موضوع يصلح للدراسة العلمية وقد يكون لأسباب ذاتية كرجبة الباحث في تجسيد فكرة ما، أو لأسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة على اختيار مواضيع جديرة بالدراسة .وتختفي وراء اختيار هذا الموضوع عدة أسباب تتمثل في :

\_قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.

\_قلة الدراسات العلمية المتخصصة إن لم نقل ندرتها في هذا الموضوع.

\_الرغبة منا في إعطاء الموضوع الطابع الأكاديمي.

\_كون الظاهرة ملفتة للانتباه.

\_تهميش الظاهرة رغم خطورتها الكبيرة .

### الأسباب العلمية:

\_قابلية الموضوع للدراسة والبحث معرفيا ومنهجيا.

\_خطورة الظاهرة كونها النواة الاساسية لارتكاب أفظع الجرائم .

\_عدم احساس المجتمع الجزائري بالمشكلة رغم تفشيها.

\_تزايد ظاهرة التتمر المدرسي خصوصا في المجتمع المحلي.

### 4 اهداف الدراسة:

تهدف دراستنا هذه الى التعرف على:

## الإطار المنهجي

- \_ دور الحملات الاعلامية في التوعية بظاهرة التتمر.
- \_ اهداف الحملات الاعلامية .
- \_ اسباب ظاهرة التتمر المدرسي .
- \_ المواضيع التي تناولتها الفيديو المصممة من قبل منظمة اليونيسكو التوعية بظاهرة التتمر .
- \_ انواع التتمر المدرسي التي تناولها الفيديو .
- \_ الاثار السلبية الظاهرة على الاطفال الذين هم محل الدراسة في الفيديو .
- \_ طرق الحد من ظاهرة التتمر التي تمت اشارة اليها في الفيديو التوعوي .
- \_ القيم التي روج لها الفيديو .

### 5 الدراسات السابقة :

#### دراسة أبو عرار (2010) علاقة سلوك التتمر لدى مرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع بأنماط

##### العلاقة الوالدية والنوع الاجتماعي:

هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك التتمر لدى طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة بئر السبع وتكونت عينة الدراسة من (315) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من منطقة بئر السبع للعام الدراسي 2010/2009م، حيث كشفت نتائج الدراسة أن نمط الضيقت التربوي جاء في المرتبة الأولى تلاها في المرتبة الثانية النمط النسبي وفي المرتبة الثالثة جاء النمط التسلطي وفي المرتبة الرابعة جاء نمط الإهمال بينما جاء نمط الحماية الزائدة في المرتبة الأخيرة وأن سلوك التتمر جاء بدرجة 23 متدنية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التتمر الجسدي واللفظي والكلي. حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائياً بين الضيقت التربوي وكل من التتمر الجسدي والتتمر اللفظي والتتمر الكلي.

أوجه التشابه: تمثلت أوجه التشابه بين هذه الدراسة ودراستنا في ان كلاهما تناولوا موضوع التتمر المدرسي من أنواع التتمر المدرسي وانماطه وصولاً لنتيجة نهائية في اخر الدراسة.

أوجه الاختلاف: تختلف دراستنا عن هذه في اننا قمنا بدراسة تحليلية لموضوع التتمر المدرسي وقد تناولنا الموضوع وشكل شامل أكثر عكس هذه الدراسة.

مدى الاستفادة من الدراسة: ساعدتنا هذه الدراسة في الحصول على مراجع عن أنماط وأنواع التتمر المدرسي .

ساهمت في إرشادنا إلى المداخل النظرية التي تعتمد عليها الدراسة.

#### دراسة خوخ، حنان أسعد (2012)، التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ

##### المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التتمر المدرسي في المهارات الاجتماعية إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتتمر المدرسي لدى عينة الدراسة

## الإطار المنهجي

التي اشتملت على (243) تلميذا وتلميذة من طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة جدة، واشتملت أدوات الدراسة مقياس التتمر المدرسي: إعداد الباحثة، ومقياس المهارات الاجتماعية: إعداد السمدوني وتعديل الجمعة (1996) وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبار «ت» الدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التتمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التتمر المدرسي ومنخفضي التتمر المدرسي في المهارات الاجتماعية الصالح منخفضي التتمر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتتمر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

**أوجه التشابه:** تشترك هذه الدراسات مع دراستنا الحالية في نوع الدراسة وهي دراسة وصفية تحليلية.

**أوجه الاختلاف:** اختلافها من ناحية العينة وأدوات جمع البيانات كذلك المجال الزماني والمكاني ومجتمع البحث .

**مدى الاستفادة من الدراسة:** التعرف على الأسلوب الوصفي التحليلي.

### دراسة فرايسن وبيرسون (2007) Frisen, Jonsson & Pers son :

هدفت الدراسة إلى معرفة لماذا يقوم المراهقون بالتتمر؟ وكيف يمكن إيقاف التتمر لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (119) طالبا بالمدرسة الثانوية في غوتنبرغ في السويد، بلغ متوسط عمرهم الزمني (17.1)، وبينت النتائج أن ما نسبته (39%) منهم قد تعرضوا للتتمر خلال سنواتهم الدراسية، وأنهم يقومون بالتتمر عندما تكون الضحايا مختلفة عنهم ويبدون مختلفون وسيات مختلفة عنهم، وغالبا ما يكون الذي هؤلاء الضحايا انخفاض في مستوى تقدير الذات، كما ذكرت عينة الدراسة أنه من الممكن وقف التتمر بحدوث تغيرات في سلوكيات الضحية، وأن تقف الضحية في وجه المتتمر بقوة.

**أوجه التشابه:** كلا الدراستين تتولا موضوع التتمر المدرسي بشكل شامل من أسباب ونتائج...الخ.

**أوجه الاختلاف:** اختلاف في عينة الدراسة وطريقة جمع البيانات.

**مدى الاستفادة من الدراسة:** كيفية صياغة نتائج الدراسة.

اقتصرت الدراسات السابقة على تناول ظاهرة التتمر من الناحية النفسية والاجتماعية فقط ولم يتطرق أي منها لتناول دور وسائل الاعلام بشكل عام في مواجهة الظاهرة ومحاولة ايجاد حلول لها.

### **6 تحديد المفاهيم:**

#### **مفهوم الإعلام:**

الإعلام لغةً: الإبلاغ، الإفادة، نقل معلومة لشخص ما وتأكيد درايته بها.

الإعلام اصطلاحاً: هو إحدى الوسائل أو المنظمات التجارية التي تتولى مسؤولية نشر الأخبار وإيصال المعلومات للأفراد، وتكون عادة غير ربحية، وتختلف في ملكيتها فقد تكون عامة أو خاصة ورسمية أو غير رسمية، وكما تقدم هذه التقنية مواضيع مختلفة للجمهور كالترفيه والمعلومات والتسلية والأخبار

## الإطار المنهجي

وغيرها ما يهم الفرد، وزاد انتشار رقعة الإعلام في الآونة الأخيرة مع ظهور الثورة التلفزيونية، ويكون إيصال هذه المعلومات بواسطة تقنيات أو وسائل خاصة بها تسمى وسائل الإعلام.

التعريف الإجرائي: الإعلام هو وسيلة من وسائل المعرفة لها اتجاهات ومسئوليات اجتماعية تنطلق منه لخدمة المجتمع الذي تنتمي إليه بيئياً، وسياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً .

### - مفهوم الحملات الإعلامية :

لغة: جمع " حملات" ما يحمل دفعة واحدة "حملة عيدان وحملة عسكرية وهي عملية ذات مدة معينة وهدف دعائي مثلاً: حملة تشجيع المنتوج الوطني"، وهي محاولة لتوجيه الراي العام إلى ما يدور حوله من خلاف أو جدل في قضية ما (المنجد في اللغة العربية، مرجع سابق، ص 332). حملة *la campagne* في اللغة العربية تعني حملة الضغط والمشقة والإجهاد وتعني كلمة حملة في المعجم العربي عربي للمعاني تعني الاقتحام والهجوم والإغارة بمعنى حملة عسكرية وهي كلمة مجازية معنوية مشابهة للحملات سياسية والحملات الإعلامية والحملات التجارية" (حجاب، 2004، ص 531).

اصطلاحاً: تعرف الحملات "تصميم وتنفيذ وعمل برنامج محكم يستهدف زيادة نسبة تقبل فكرة اجتماعياً أو اكتساب عادة أو سلوك معين لدى الجماهير المستهدفة آخذين في الاعتبار التخطيط والمنهج والترويج والتوزيع وبحوث التسويق" (البكري، 2007، ص 62).

التعريف الإجرائي: النشاطات الاتصالية المرورية التي تدف إلى تقييم معلومات، يمكن القول إن الحملة هي جل واحداث تغيرات في سلوكيات واتجاهات جمهور السائقين من خلال توجيه رسالة ذات مضمون مروري إلى جمهور السائقين مستخدمة في ذلك مختلف الوسائل الاتصال كالتلفزيون.

### مفهوم التنمر:

لغة: يعرف التنمر) بالإنجليزية (Bullying): لغةً حسب معجم المعاني بأنه الغضب وسوء الخلق والتشبه بالنمر في طبعه وشراسته، كما تم تعريف التنمر في معجم جامعة كامبريدج بأنه قيام شخص ما بسلوك عدواني تجاه من هو أصغر أو أقل قوةً منه كإيذائه أو تخويفه أو شتمه وإجباره على فعل ما لا يريده.

اصطلاحاً: يعرف التنمر في علم النفس بأنه أحد أشكال السلوك العدواني الذي يتسبب فيه شخص ما عن قصد وبشكل متكرر في عدم الراحة لشخص آخر، سواء أكان ذلك السلوك جسدياً أو لغوياً بالكلمات أو أي أفعالٍ أخرى، مع عجز الشخص الذي يتعرض للتنمر عن الدفاع عن نفسه وفي علم الاجتماع يعرف بأنه التسبب بالأذى لشخصٍ ما لفظياً أو جسدياً أو نفسياً. التنمر سلوك عدواني يمارسه المتنمر على من هو أصغر أو أضعف منه مما يؤدي إلى ترويعه وإيذائه، مع عجزه عن الدفاع عن نفسه، وقد يكون التنمر جسدياً أو لفظياً أو نفسياً.

التعريف الإجرائي: انه ذلك الأذى الذي يلحق بالشخص سواء كان جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً من قبل أقرانه أو أشخاص أكبر منه سناً.



## الإطار المنهجي

### مفهوم التنمر المدرسي:

تعريف دان ألويس: يعتبر دان ألويس النرويجي - (Dan Olweus) الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس . ويعرف ألويس التنمر المدرسي بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، الإغاظه والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته. وحسب ألويس فلا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)؛ أي في حالة وجود صعوبة الدفاع عن النفس ، أما حينما ينشأ خلاف بين طالبين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية ، فإن ذلك لا يسمى تنمرا ، وكذلك الحال بالنسبة لحالات الإثارة والمزاح بين الأصدقاء ، غير أن المزاح الثقيل المتكرر، مع سوء النية واستمراره بالرغم من ظهور علامات الضيق والاعتراض لدى الطالب الذي يتعرض له، يدخل ضمن دائرة التنمر .

يعرف التنمر المدرسي أيضا بأنه إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطالب داخل المدرسة ، ويحدث ذلك حدوثا مستمرا ومتكررا ، بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية مؤذية ، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر

كما يعرف التنمر المدرسي على انه " فعل أو سلوك تسبقه نية مبيتة وقصد متعمد بإيقاع الأذى والضرر بالأخر (الضحية) ، بهدف إخضاعه قسرا أو جبرا في إطار عالقة غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية (لفظية ، غير لفظية ) ويعرف التنمر المدرسي إيقاع الأذى الجسمي، أو النفسي، أو العاطفي، أو المضايقة، أو الإحراج، أو السخرية من قبل طالب متمر علي طالب آخر أضعف منه أو لاي سبب من الأسباب بشكل متكرر .

### تعريف الإجراءي للتنمر المدرسي :

- 1-إيقاع الأذى على تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بالمدارس الابتدائية من جانب تلميذ أو مجموعة تلاميذ آخرون.
- 2- هذا الأذى يأخذ صورة بدنية أو اجتماعية أو لفظية مما يؤثر عليهم نفسيا بحياتهم.
- 3- يتم بطريقة مباشرة وغير مباشرة أو بطريقة لفظية أو غير لفظية.
- 4- يوجد اختلاف في ميزان القوى بين التلاميذ المتممرين والتلاميذ الضحايا.
- 5- يتسم التنمر بالسلوك العدواني المتكرر على نفس الضحية.
- 6- لكنه يمكن أن يأخذ صور متعددة (جسمي - اجتماعي - نفسي - لفظي) أو غير ذلك.

## الإطار المنهجي

### 7 صعوبات الدراسة:

تمثل الصعوبات التي وجدها في دراستنا هذه في نقص في الموارد والكتب عن التتمر المدرسي حيث رغم حساسية وخطورة الموضوع الا انه من المواضيع المهمشة .

### 8 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعتبر تحديد المجتمع الكلي للدراسة احد الخطوات في البحث العلمي حيث تم تحديد مجتمع البحث في دراستنا هذه التي تتناول معالجة الواقع الاجتماعي للتتمر المدرسي و المشاكل المترتب عنه بمجموعة من الفيديوهات على منصة اليوتيوب التابعة للحملة الإعلامية الخاصة بمنظمة اليونيسكو التي تتحدث عن خطورة التتمر المدرسي . و نظرا للصعوبات التي تشمل عليها الدراسة من القدرة على تحديد شامل لمختلف الفيديوهات المتضمنة ، لا بد من تناول العينة القصدية و قد تم اختيار فيديو واحد شامل عن التتمر المدرسي يمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما في الفترة الدراسية التالية  
.05/05/2021\_20/06/2021

### 9 مجالات الدراسة:

حدود الموضوع: دور الحملات الإعلامية في تنمية التوعية ضد ظاهرة التتمر المدرسي.  
المجال المكاني : اجريت هذه الدراسة التحليلية داخل المكتبة الرئيسية لجامعة اكلي محند اولحاج.  
المجال الزمني : تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022/2021.

### 10 منهج البحث :

في دراستنا هذه استعملنا كلا من المنهج الوصفي والتحليلي حيث ان يأتي المنهج الوصفي في طليعة مناهج البحث العلمي المستخدمة لتفصيل الدراسات البحثية، ومن النادر أن نجد بحثاً يخلو من المنهج الوصفي؛ سواء استُخدم بشكل أصيل، أو بالتداخل والتشارك مع منهج علمي آخر، ما جعله المنهج المناسب في دراستنا النظرية.

اما المنهج التحليل يُعتبر أحد مناهج البحث العلمي الفرعية، وهو بمثابة مُكمل هام لغيره من المناهج، وفي ذلك نجد المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي التحليلي، والمنهج المقارن التحليلي... إلخ، ويتألف ذلك المنهج من عناصر ثلاثة، وهي تفكيك المشكلة لجزئيات، ثم التقويم والنقد لكل جزء بصفة مستقلة، وفي النهاية التركيب والاستنتاج العلمي. وقد ساعدنا هذا المنهج في دراستنا التحليلية الخاصة بالإطار التطبيقي.

### 11 ادوات الدراسة:

11 تعريف الملاحظة: هي عملية يقوم فيها الباحث بمشاهدة ومراقبة إحدى الإشكاليات؛ من خلال اتباع النسق العلمي الصحيح، ووفقاً لأهداف وخطط وُضعت بشكل مُسبق، وَمِنْ ثَمَّ بلوغ المعرفة أو التوصل لحلول عن مشكلة علمية من الناحية التطبيقية .

في دراستنا هذه استخدمنا نوع واحد من الملاحظة هي الملاحظة المنظمة المقصودة:

## الإطار المنهجي

ملاحظة منظمة مقصودة: وهي الملاحظة التي يسبقها خطة وأهداف وتحديد لمختلف المشاهدات المتعلقة بالظاهرة، ويقوم الباحث بها بناءً على صياغة فرضيات يتوقع الباحث أن تكون هي الحل للمشكلة أو القضية العلمية التي يتناولها ساعدتنا في معرفة السلوك الفعلي للأفراد في مختلف مواقف الحياة الطبيعية، ومن بينها التتمر المدرسي والذي يعتبر السلوك الذي يمارسه الفرد في ظروف غير طبيعية.

المعلومات التي جمعناها من خلال أسلوب الملاحظة أعمق وأكثر شمولية وتفصيلاً، اعطتنا كل المعلومات التي نريد الحصول عليها، وبالتالي حصلنا على معلومات لم نكن نتوقع الحصول عليها. ساعدتنا على القدرة التحليلية المباشرة للأحداث وفهم الصورة الكاملة بالإضافة للتفاصيل. من خلال ملاحظة بعض سلوكيات الافراد عن التتمر المدرسي بالإضافة الى انها ساعدتنا في مشاهدة بعض الفيديوهات التي تتحدث عن التتمر المدرسي والتركيز على مختلف تفاصيل الظاهرة. تم توظيف اسلوب الملاحظة بمراحل منها:

تحديد الهدف: قمنا في البداية بتحديد الاهداف المرجو الوصول اليها وهي معرفة دور الحملات الاعلامية في تنمية الوعي ضد ظاهرة التتمر المدرسي

تحديد السلوك: التتمر المدرسي.

تحديد العينة: من خلال استخدام فيديوهات على منصة اليوتيوب بعض التلاميذ الشين تعرضوا للتتمر.

تحديد الزمان: حددنا الفترة الزمنية التي تحتاج اليها الملاحظة لدراسة الظاهرة.

تحديد المكان: التتمر في المدارس بشكل عام.

تحديد الادوات: استخدمنا الكمبيوتر (Word) وكذلك القلم والورقة.

الحصول على معلومات سابقة: استعنا ببعض مذكرات التخرج والدراسات السابقة وبعض الكتب ومواقع الويب.

التسجيل الدقيق: سجلنا وجمعنا المعلومات بشكل دقيق ومنظم وحصرنا نطاق الملاحظات في إطار ظاهرة التتمر المدرسي.

**11 تعريف استمارة تحليل محتوى:** وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليُفرغَ فيها محتوى كل مصدر في حال تعدادها بحيث تنتهي علاقته بعد ذلك بمصدر ذلك المحتوى. وتحتوي استمارة التحليل على الأقسام التالية:

البيانات الأولية: الخاصة بوثيقة التحليل كاسم الصحيفة، ونوعها، والسنة أو السنوات التي طبقت فيها الدراسة... إلخ.

فئات المحتوى.

وحدات التحليل.

الملاحظات.

## الإطار المنهجي

واستمارة التحليل أشبه ما تكون ببطاقة تسجيل المعلومات التي يصممها الباحث لتسجيل المعلومات من كل دراسة سابقة على حدة. فئة الشكل : اعتمدنا على أربع عناصر منها:

\_الصورة: الفيديو كان على شكل رسومات كاريكاتورية لمختلف الشخصيات الرئيسية والفرعية التي شاركت.

\_الشخصيات : هم شخصيات رئيسية منها امير ووالده واستاذة راني وكايا انا الشخصيات الثانوي تمثلت في زملاء كل من راني وامير وكايا .

\_الصوت : كان هناك ناطق يسرد لنا مختلف مجريات الفيديو باللغة الانجليزية والترجمة باللغة العربية في الاسفل ، كما تم الاعتماد على مجموعة مؤثرات صوتية لإضفاء واقعية أكثر على المشاهد حيث لاحنا ان الموسيقى تتغير على حسب وقائع الحدث من حزن خوف وغضب.

\_الالوان: تمثلت ألوان الفيديو في ألوان بسيطة مريحة للنظر من خلفية بيضاء وتدرجات ألوان البشرة لمختلف الشخصيات لتنوعها.

### فئة الموضوع:

\_انماط التتمر :التي تم التطرق لها في فيديو اليونيسكو حول التوعية ضد ظاهرة التتمر .

\_التتمر الجسدي: الذي يعتبر من اكثر انواع التتمر انتشارا رغم خطورته يتعرضون للركل و الدفع الشد من الاذن والشعر..الخ.

\_التتمر الإلكتروني: من خلال نشر صور للضحايا و الاستهزاء بهم او الضحك عليهم.

\_التتمر على المظهر: يسخرون من نحافة او سمنة او لون بشرة الضحية.

\_اثار التتمر: تمثلة اثار التتمر في هذا الفيديو في: الخوف ،الحزن ،الاكتئاب، التوتر والوحدة وهي من الاثار الشائعة بنسبة لضحايا الفيديو، وقد تم استخلاصها عن طريق الملاحظة لأنها كانت واضحة على وجوههم.

الطول المقترحة للحد من الظاهرة ومعالجتها: من طرف الاباء والمدرسة والمجتمع منها:

\_الاباء : يجب أن يكون الإباء على وعي تام بكافة سلوكيات التتمر، ليستطيعوا مناقشة الأطفال المتمتمرين على أطفالهم وتوضيح أثر ما فعلوه النفسي على طفلهم وأن مثل هذه السلوكيات مرفوضة وغير مرغوب بها تمامًا.

ألا تُشعر طفلك بأنه مذنب طالما تعرض للتتمر، فليس من المفترض أنه فعل شيء يثير الآخرين ضده، فالمتتمر عادة ما يختار ضحيته بشكل عشوائي.

تحفيز الطفل لأي تغيرات إيجابية وفقاً لما يسميه علماء النفس "التدعيم الاجتماعي".

\_المدرسة : لا بد أن تقوم المدرسة بإصدار قوانين معينة تمنع التتمر والإيذاء الذي يصدر عنه بشكل مباشر ، سواء كان ذلك الإيذاء جسدياً أو نفسياً أو غير ذلك ، ويجب على المدرسة أن تكون بيئة آمنة للأطفال ومستقرة ، لا يعانون فيها أبداً من خوف أو قلق نتيجة ما يتعرضون له.

## الإطار المنهجي

ولا بد على المعلم أن يكون القدوة الحسنة للأطفال ، ويساعد في توجيههم في ذلك الأمر ونصيحتهم ، العمل على زيادة التعاون والحب المتبادل ما بين مختلف الطلاب ، ويتم ذلك من خلال النشاطات المتعددة التي من الممكن أن يقوموا بممارستها .

\_المجتمع: أهمية التدريب والتعليم المستمر بهدف وقف التنمر ومنعه في المجتمع. منح المعلمين الوقت الكافي للتحدث مع الطلاب فيما يتعلق بالتنمر وكيفية الحد من هذه التصرفات المزعجة، مساعدة الاطفال على فهم ما هي السلوكيات التي قد تعد تنمر، طرح مشكلة التنمر وفي كافة التجمعات على مستوى المدرسي .

# الإطار النظري

# الفصل الأول

## ماهية الحملات الاعلامية

## الإطار النظري

### تمهيد

للحملات الاعلامية دور هام في توعية الجمهور بالمشكلات الموجودة او التي سوف توجد في المجتمع، فتقوم بالترويج للأفكار او الخدمات التي تهدف الى تنمية المجتمع والقضاء على مشكلاته، او تطويره واثارة القضايا المتعلقة بهذا التطوير او الاصلاح، حتى اصبحت من اهم النشاطات الاجتماعية لمعالجة القضايا على كل الاصعدة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية .

### 1 دور وسائل الاعلام في المجتمع:

إن للإعلام دورا هاما في تغذية المجتمع بالمعلومات والحقائق عن كل ما يحدث فيه، ويفيد المواطن في الوقوف على كل المستجدات أولا بأول مما يفيد في اتخاذ القرارات الهامة والمصيرية، كما انه لا إعلام حقيقي دون الحرية التي يعمل من خلالها أهل الإعلام لأداء رسالتهم، وليكونوا رأيا ناصحا وعينا ناقدة ورسالة سامية، دون محاولة توريث الإعلام في معارك نفوذ الأفراد والمجموعات والدول فيفقد الإعلام مهنيته ومصداقيته وموضوعيته، ويبعده كليا عن رسالته وبالتالي يكون إعلاما مسيسا بلا معنى ولا هدف. كذلك فإن الإعلام له دور ايجابي وسليبي في نفس الوقت، حيث يكون ايجابيا في تنمية وعي المجتمع بالأحداث حول العالم، اذ أصبح العالم قرية صغيرة بفضل النقل المباشر للأحداث الجارية، وله دور سلبى بما يسمى الصحافة الصفراء، والتي تعمل على اثارة النعرات الطائفية بين الشعوب وتعمل لصالح طرف دون الآخر، ولصالح جهة سياسية تعمل لتحقيق اهدافها مما يؤثر بالسلب على الوضع العام داخل البلد والمنطقة.

وعلى الرغم من ذلك فإن الإعلام يلعب دورا هاما في كل الدول والمجتمعات المحلية والعالمية، وذلك من حيث تعبئة الرأي العام العالمي بالأخبار والمعلومات، مما يزيد من مدى ثقافة وتأهيل وإدراك الناس، وبالتالي تفاعلهم مع المجتمع الذي من حولهم، ونظرا للأهمية التي تضطلع بها هذه الوسائل فقد اهتم بها الجميع من كبار وصغار، وصار كل فرد منهم يفرد لها مساحة من الزمن لمتابعتها، وخاصة البرامج التي تتوافق مع رغبة كل فرد.

حينما يستفيد الفرد مما يقدم له في تلك الوسائل فإنه يصبح مواطنا صالحا يحترم كل من حوله، وبالتالي يصلح حال المجتمع عبر ربطه بما تناقشه من قضايا اقتصادية واجتماعية وسياسية، ومن ثم يعمل على زيادة لحةم والثقافة المجتمع بوطنه وقيادته، وعليه تعتبر وسائل الإعلام صوتا لمن لا صوت له وتمثل رأي الشعب، مع العلم بأن وسائل الإعلام المتمثل في وقتنا الحاضر بالتواصل الاجتماعي هي الاسرع انتشارا، وخاصة التي تدافع عن قضايا الشعب ومشاكله، فهي تشكل سدا منيعا تجاه كل ما يسبب الإضرار بالمجتمع من عادات سيئة.

ويحرص مثقفو العالم من علماء ومفكرين على بث ونشر كل ما يمكن استفادة البشرية منه، من بحوث وتجارب واختراعات واكتشافات، كما يمكن تبادل وجهات النظر والأفكار لما يثري عقول المتلقي، مما



## الإطار النظري

يدفع المجتمعات للتقدم الى الأمام وبالتالي تزداد الثقافة والمعرفة لدى الجميع، ومن خلال وسائل الإعلام أيضا تنفذ الحملات المضادة لكل من تسول له نفسه المساس بالوطن، وذلك من منطلق حبك وانتمائك وولائك لوطنك بكل ما أوتيت من قوة في سبيل المحافظة على تراب هذا البلد العزيز.<sup>1</sup>

### 2 أنواع الحملات الإعلامية:

بعد تعريف الحملات الإعلامية ..... الناس مخلوقات على العادة، وغالبا ما ينتهي الأمر بهم باستخدام نفس الحملة الإعلامية التي يستخدمونها دائما. إذا وجدوا شيئا كان فعالا في المرة الأولى، فقد يعتبرونه قرارا ذكيا للذهاب إلى نفس النوع من الحملات الإعلامية. ولكن الحقيقة هي أن تغيير أساليبك واستخدام قنوات وتكتيكات التسويق المختلفة سيكون أكثر فعالية بكثير من التركيز على طريقة واحدة. هذا لأنك تصل إلى أشخاص مختلفين بأساليب تسويق مختلفة ، وأنت تصل إلى جمهورك بطرق جديدة. هناك أنواع مختلفة من الحملات الإعلامية تتمهل في:

### 2\_1 حملات التسويق الرقمي:

النوع الأول من الحملة التي سنناقشها هو حملة التسويق الرقمي. هذا هو النوع الأكثر استخداما للحملات الإعلامية الموجودة اليوم؛ أحد الأسباب التي تجعل ذلك يتعلق بحقيقة أن الكثير من الناس يقضون الكثير من الوقت على الإنترنت.

يشمل التسويق الرقمي الإعلان على مواقع الويب وتسويق المحتوى وتسويق وسائل التواصل الاجتماعي وأي شيء تفعله داخل الفضاء الرقمي. قد تقوم شركات التسويق الرقمي بإنشاء فيديو عبر الإنترنت وتشغيل حسابات الوسائط الاجتماعية الخاصة بك وشراء الإعلانات على مواقع الويب والأجهزة المحمولة وغير ذلك الكثير.

### 2\_2 الحملات الإذاعية والتلفزيونية :

لا تزال الحملات الإذاعية والتلفزيونية أشكالاً صالحة للإعلان. بالتأكيد لا تستخدم بقدر ما كانت عليه ، ولكن لا تزال فعالة جدا لأنواع معينة من الشركات. في كثير من الأحيان ، تعلن الشركات المحلية على شاشات التلفزيون والراديو لأن هذا ما فعلته دائما. لكن الشركات الجديدة غالبا ما تبدأ بالإعلانات الرقمية لأنها أكثر دراية بها. يجب أن نتظر هذه الشركة القديمة بالتأكيد في التفرع إلى التسويق الرقمي، وحتى الشركات الأحدث يجب أن تتظر في الإعلانات الإذاعية والتلفزيونية لأنها لا تزال فعالة.

### 2\_3 حملات خارج الصندوق:

واحدة من أنواع الحملات الإعلامية الموجودة هي الحملة خارج الصندوق. الحملة خارج الصندوق هي ببساطة حملة تسويقية غير عادية للغاية قد تتراوح من إنشاء فيديو فيروسي إلى استخدام الدعائم المادية

<sup>1</sup> سلمان محمد صالح: وسائل الاعلام والاتصال، ص150

## الإطار النظري

فعليا لإغراء العملاء بتجربة شركة ما. بعض الأمثلة على الحملات خارج الصندوق تشمل الشركات أحذية Tom والشركة التي أسقطت عمدا خمسة آلاف بطاقة عمل مطوية في المناطق العامة. على الظهر ، تمت طباعة صورة ملونة لجزء من فاتورة مائة دولار ، مما جعل الناس يلتقطونها كلما رأوها. قدمت أحذية توم الوعد بالتبرع بأحذية زوجية لكل شخص قام بالشراء وأنشأت حملة يوم واحد بدون أحذية لرفع مستوى الوعي العام للناس في دول العالم الثالث بدون أحذية.

### 2 4 حملات البريد المباشر:

يمكن أن تكون حملات البريد المباشر واحدة من أفضل الطرق للمساعدة في تنمية عملك ومن أهم الأنواع عند تعريف الحملات الإعلامية . يعتبر الكثير من الناس أن البريد المباشر ليس ذا صلة كما كان من قبل ، ولكن الحقيقة هي أن حملات البريد المباشر يمكن أن تكون أكثر فعالية هذه الأيام لأن عددا أقل من الأشخاص يستخدمونها ويتم إرسال بريد أقل. وهذا يعني عندما يصل البريد المباشر أو الإعلان، هناك فرصة أكبر أن شخصا ما سوف نرى ذلك ويقوم بالرد عليه.

### 2 5 حملات إحالة العملاء:

وأخيرا ، هناك حملات إحالة العملاء. حملات إحالة العملاء هي تلك التي تستند إلى العملاء الحاليين الذين يوصون بمنتج أو خدمة أو شركة معينة إلى عدد من أصدقائهم أو أفراد أسرهم. هذا هو وسيلة فعالة جدا من التسويق إذا كان يمكنك الحصول على العملاء لجعل هذه الإحالات. ومع ذلك، لا تركز العديد من الشركات على هذه الحملة اليوم وهو أمر مؤسف للغاية لأنها يمكن أن تكون فعالة حقا.<sup>1</sup>

### 3 العناصر الاتصالية في الحملة الإعلامية:

#### 3 1 عناصر الاتصال:

##### أ- القائم بالاتصال:

يتمثل المرسل في العملية الاتصالية في الحملة الإعلامية سواء: جمعيات، هيئات، إعلاميين، أو أفراد، ومهما كان القائم بالاتصال يجب أن يكون مستوعبا ومقتنعا وملما بموضوع الحملة، ويستعين بخبير في مجال الاتصال حتى تتم العملية في أحسن الأحوال. وقد يكون المرسل هو المواطن الذي يعبر عن انشغالاته الخاصة بقضية وفكرة معينة من خلال شكاوى أو تقارير أو عملية سير آراء تنشر في الصحف والمجلات أو تبث من خلال الاذاعة والتلفزيون وحتى الانترنت.

##### ب- الجمهور المستهدف:

هو المتلقي للرسالة الاتصالية التتموية والذي يجب معرفة معالمه بدقة وتحديد أبعاده واتجاهاته وانتماءاته ومستواه الثقافي وموقعه الجغرافي، وهذا لصياغة الرسالة الاتصالية للحملة وفقا للأهداف المسطرة. فمثلا في الجزائر يجب معرفة الجمهور المستهدف إن كان من الريف أو المدينة، من منطقة صحراوية أو

<sup>1</sup> زكرياء بن صغير: الحملات الانتخابية مفهومها وسائلها.ص23

## الإطار النظري

ساحلية، هل غالبية من المتعلمين أو من الأميين. وهذا لمعرفة كيفية إعداد وتوجيه له الرسالة المناسبة التي يفهمها، وإن كان المستقبل يتمثل في الجهات الحكومية في إطار ما يعرف بالاتصال الصاعد، فيجب تحديد مهام ومجال اختصاص كل جهة أو مسؤول في قطاع معين لمخاطبته وفق اختصاصه.

### ت - الرسالة الاتصالية:

تتناول الرسالة الاتصالية في مجال الحملة المقصودة (الموضوع) بعدة أشكال، فتكون مكتوبة أو مرئية أو مسموعة، مختصرة أو مطولة، شفوية أو مقروءة... إلخ ويجب إعدادها وفق حجج وأدلة ومعطيات مقنعة مراعاة للمتلقي بكل خصوصياته.

### ث - الوسائل الاتصالية:

وهي القنوات التي يستخدمها المرسل من أجل توصيل أفكاره، فهي تتنوع وتتعدد بشكل واسع مثل:

\_ وسائل إعلامية: التلفاز، الاذاعة، الصحف والمجلات.

\_ عقد ندوات أو مؤتمرات (وسائل اتصال جمعي).

\_ النشريات، الملصقات والمطويات.

\_ عن طريق البريد المباشر (التواصل المباشر).

ويجب اختيارها وفق اعتبارات تناسب القائم بالاتصال وإمكاناته وطبيعة الجمهور المستهدف ومضمون الرسالة، كاستعمال الاذاعة لمخاطبة الجمهور العام، واستعمال الاتصال الشخصي مع جماعات محلية قليلة العدد، وإقامة المعارض مع شباب أو طلاب في المدارس والجامعات.

### ج - رجع الصدى:

إنّ التغذية العكسية هي دليل على وصول الرسالة إلى المتلقي وردود أفعاله في تبني سلوكيات معينة واتخاذ مواقف حيال المشاريع، هي من الأهداف التي يرمي إليها المرسل أو القائل بالاتصال في الحملة، لذا من المفروض فتح مجالات استقبالها عن طريق فتح خطوط هاتف مجانية على مستوى المنظمات الحكومية أو المستثمرين لاستقبال مكالمات المواطنين للاستفسار أو إبداء الرأي. أو بفتح مواقع إلكترونية خاصة بمجال الحملة لتلقي الرسائل وفقاً للقدرة التفاعلية التي توفرها هذه الوسيلة، وهذا لخلق الشعور بالمشاركة في التجاوب للموضوع، ولأن الوسيلة الاتصالية تقوم بدور أساسي في نجاح العملية الاتصالية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> زكرياء بن صغير، مرجع سابق، ص 25

## الإطار النظري

### 4 التخطيط للحملة الإعلامية:

#### 4 1 مفهوم التخطيط:

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات والإجراءات التي يتم تنفيذها على مراحل لمواجهة ظروف معينة خلال فترة زمنية مستقبلية...

التخطيط هو البداية المنطقية السليمة لأي عمل مطلوب إنجازه بمستوى عالٍ من الكفاءة والفاعلية.

#### 4 2 مراحل التخطيط للحملة الإعلامية:

إن نجاح الحملة الإعلامية مرهون بنجاح خطواتها المتتابعة:

- تحديد المشكل وجمع المعلومات.
- تحديد وصياغة أهداف الحملة.
- تحديد الجمهور المستهدف.
- إعداد الرسالة الإعلامية.
- تحديد الوسائل وقنوات الاتصال وأشكاله.
- تحديد المخطط الإداري والتنظيمي.
- تحديد الموارد المتاحة.
- وضع جدول زمني للحملة الإعلامية.
- التنفيذ والمتابعة.
- التقييم.

وسنتطرق لكل مرحلة على حدى بالشرح فيما يلي:

تحديد المشكل وجمع المعلومات ويتم فيها التعريف بالمشكل:

- ماهي مظاهره؟

- طبيعته؟

- تاريخه؟

- تطوره؟

- أسبابه؟

- علاقته بالمشاكل الأخرى؟

- كيف يراه الجمهور؟

01- معرفة المشكلة أو القضية المراد معالجتها.

02- إجراء بحوث مسحية لمعرفة حجم المشكلة والاحتياجات.

ولهذا ينبغي على القائم بالاتصال في الحملات الاعلامية ألا تقتصر حدود معرفته بالمشكل بل تمتد إلى محاولة الكشف من خلال البحوث والدراسات عن حجم هذه المشكلة أو الاحتياجات والممارسات السائدة

## الإطار النظري

عنها في المجتمع، فقد يفاجأ القائم بالاتصال من خلال هذه الدراسات والبحوث أن الجمهور المقصود يعرف الكثير عن المشكل أو يعي بحقوقه كمستهلك ولكنه لا يتخذ موقف إيجابي لحلها أو يقوم بممارسة تلك الحقوق ربما لخوفه من الإقدام على ذلك، وهنا يتحوّل هدف الحملة من مرحلة التوعية بالمشكل إلى مرحلة الإقناع المستهلك بأخذ التدابير اللازمة حيال هذا المشكل.

كما تساعد الدراسات على معرفة مدى انتشار المشكل في المجتمع.

جمع المعلومات: وتشتمل هذه المرحلة جمع المعلومات عن كل شيء فيما يخص الحملة، مثل جمع المعلومات عن الموارد المالية والبشرية المطلوبة لتنفيذ الحملة وجمع معلومات عن الموارد الحقيقية المتاحة لذلك وتشتمل أيضاً على جمع معلومات عن الجمهور المستهدف من الحملة، وعن كافة السبل والوسائل المتاحة للوصول إليه.

### كيفية إطلاق حملات إعلامية ناجحة:

بعد تعريف الحملات الإعلامية يجب معرفة كيفية تشغيل حملة إعلامية ناجحة، يجب أن يستغرق العمل وقتاً للتخطيط على نطاق واسع.

تريد الشركات أن ينظر إليها على أنها استباقية في أسواقها المتخصصة، لتصوير الأعمال في ضوء إيجابي أو للترويج للمنتجات بنجاح، يحتاج المسوقون إلى إنشاء وتنفيذ خطط حملة مدروسة جيداً. المسوقين بحاجة إلى معرفة الهدف النهائي من الحملة.

هل تهدف الحملة إلى توليد عملاء محتملين؟

هل تم تصميمها لتعزيز المشاركة على قنوات التواصل الاجتماعي أو للترويج لمنتج جديد؟

في بعض الأحيان يتم استخدام حملة إعلامية للحد من الضرر بعد بعض أخبار الصحافة السلبية. يجب أن يكون للحملة التسويقية هدف رئيسي واحد كسبب لها من أجل النجاح.

قبل إطلاق حملة إعلامية يجب على المسوقين أيضاً جمع المعلومات في السوق. يجب أن يعرفوا كل ما يتعلق بمنتجاتهم والعملاء والمنافسين داخل مجال عملهم. باستخدام هذه المعلومات، يمكن للمسوقين اختيار الرسائل والمكالمات المناسبة للعمل داخل حملتهم.

أثناء التخطيط من المهم تحديد إطار زمني للحملة التسويقية. كم من الوقت يجب أن تعمل على قنوات مختلفة وكم سيكلف ذلك؟ والهدف هو ضمان أن الحملة يجب أن تصل إلى أكبر عدد من الناس في الديموغرافية المستهدفة.

بعد تعريف الحملات الإعلامية وكيفية إطلاقها يمكن لفريق التسويق تحديد المقاييس المناسبة لتقييم نجاح الحملة، والبحث عن استراتيجيات تسويقية إضافية تحسينها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> غانم حجازي: تخطيط وإدارة النشاط والحملات، ص 124.

## الإطار النظري

### 5 شروط القيام بالحملة الإعلامية:

- \_ للقيام بحملة إعلامية شروط يجب مراعاتها من طرف صاحب أو مصمم الحملة وذلك لضمان وتأكد نجاح هذه الحملة:
- \_ يجب أن يبدأ مصمم الحملة العمل من خلال أكثر الوسائل انتشارا لجذب الجماهير وتعريفهم بموضوعات الحملة ونشر المعلومات عنها والمفترض أن القائمين على الحملة والمخططين لها قد توصلوا لمعرفة أنسب الوسائل الاتصالية وصولا الى الجمهور لتحقيق أهداف الحملة وفق القنوات المختلفة لتقديم المعلومات المتكاملة.
- \_ استخدام كل الوسائل والبرامج المتاحة في تنفيذ الخطة كلما كان ذلك ممكنا مع الجمع بين نوعين من الاتصال الجماهيري والشخصي مع الاهتمام بالعوامل الجاذبة للمنشأة أو الهيئة المشرفة على الحملة.
- \_ أن يوضع في الاعتبار استغلال المناسبات التي يتشوق الجماهير فيها ويستعد نفسيا لتلقي أخبار من وسائل الإعلام وتتبع الأعمال والأفكار أو الأنشطة لبعض المنشآت المختلفة وهذا الجهد هو جهد العلاقات العامة التي تسعى إلى عقد (مؤتمرات، مهرجانات، زيارات للمضيفين والجمهور ...) أو طبع كتيبات ومطبوعات خاصة.
- \_ أن يكون واضحا تحاشي عنصر النسيان عند الجماهير بعد تنفيذ برنامج الحملة ولذلك لابد من الاهتمام بعملية التذكير واستخدام الاستراتيجيات الاتصالية وباستخدام استراتيجيات التكرار ومن المفضل وجود مصدر واحد للتحدث باسم المنشأة لتلافي أي تناقض في المعلومات الصادرة عنها والحرص على الموضوعية والصدق وعدم المبالغة حتى يصور البرنامج الخاص بالحملة وموضوعاتها تصويرا حقيقيا ولا يكون هناك تناقض بين الواقع الفعلي وما يبثه برنامج الحملة.
- \_ اختيار التوقيت الملائم لبدء برنامج الحملة التنفيذية ومراعاة الأحداث السائدة في المجتمع وكذلك جهود المنشأة المنافسة أو المشابهة بحيث لا يقلل ذلك من الاهتمام بالحملة ولا يحدث ليس لإساءة اختيار التوقيت الخاص بالحملة.
- \_ يجب على مصمم الحملة أن ينسق بين الرسائل والوسائل الإعلامية التي تقدمها المنشأة المسؤولة لخلق صورة طيبة لدى الجماهير بحيث تحقق الهدف المطلوب من الحملة الإعلامية وجدولة الحملة (حجم المدة الإعلامية \_ عدد مرات التكرار \_ استمرار الحملة زمنيا).
- \_ يجب أن تقوم الحملة الإعلامية على أساس الإقناع وتقديم المعلومات الصحيحة في إطار احترام حرية الفرد والجماعة ومبتعدة عن الإثارة التي تحرك ردود الفعل الراضة أو المعارضة للتغيير الخاص بالسلوكيات.
- \_ أن يكون الموضوع المطروح للحملة لا يمكن معالجته على أنه مشكلة حضارية، بل هو في الغالب نتيجة لتغيرات اجتماعية واقتصادية تفرضها مشاكل العصر.

## الإطار النظري

- \_ إن مخاطبة العاطفة وإثارة الحماس في نطاق الحملة الإعلامية يعتبر ضروري وعنصرا جيدا، بل ومن الضروري أيضا مخاطبة عنصر المصلحة الشخصية.
- \_ ضرورة بناء الحملة الإعلامية على طرح النماذج الايجابية وتفضيلها على الجوانب السلبية المقلقة والمستفزة للجمهور.
- \_ أن تسبق الحملات دراسات ميدانية كافية يتلوها متابعة على المدى الطويل وأن يؤخذ في الاعتبار تفاوت طبقات الجمهور المستهدف وتقسيم الحملات على أساس معايير زمنية مختلفة.
- \_ الاستفادة من القيم الدينية وقيم وتقاليد المجتمع الثقافية والحضارية التاريخية الايجابية في تقديم الحملة وشعاراتها.
- \_ ربط الحملة بأسلوب الثواب والعقاب والعمل على تشجيع المشاركة الذاتية للأفراد والمنظمات غير الحكومية في الحملة.

### 6 أهداف وخصائص الحملة الإعلامية:

- \_ ويقصد بالهدف: الوضع المطلوب الوصول إليه أو المطلوب تحقيقه مع نهاية تنفيذ الحملة.
- عندما تتبلور المشكلة وتنتضح الاحتياجات الخاصة بالقائم بالاتصال والجمهور، يصبح من السهل تحديد أهداف الحملة الاعلامية. ويكون بتحديد:
- \_ ما الذي يراد الوصول إليه؟
- \_ هل يراد الوصول إلى أهداف قصيرة المدى؟
- \_ هل المشكل مستمر ودائم يحتاج إلى حملة إعلامية مستمرة تتطلب متابعة.
- مخطط يوضح أهداف الحملة والجمهور المستهدف

### الحملة

المؤيدون \_\_\_\_\_ المحايدون \_\_\_\_\_ المعارضون

- المؤيدون: مؤيدون، مؤيدون بدرجة كبيرة، مؤيدون بشدة
- المحايدون: محايدون بدرجة أقرب إلى التأييد، محايدون بدرجة أقرب إلى المعارضة
- المعارضون: معارضون، معارضون بدرجة كبيرة، معارضون بشدة
- إلا أن الهدف الأساسي والأسمى يبقى لدى القائم بالاتصال في الحملة الاعلامية هو احداث استمالة مؤثرة على عدد أكبر من الجمهور غير أن الهدف استراتيجي الذي لا بد من تقسيمه إلى أهداف تكتيكية.

## الإطار النظري

### تحديد الجمهور المستهدف

إنّ أكبر خطأ يؤدي إلى فشل كثير من الحملات الاعلامية باختلاف أنواعها هو أن تخطط الحملة إلى جمهور يختلف عن المستهدف ويؤكد ذلك " تشارلز رايت " بقوله: " كم من نشرات لا تقرأ وإذاعات لا تسمع وأفلام لا ترى على الرغم من كثرتها وما يبذل فيها من جهد فني كبير " .

يجب فهم خصوصيات الجمهور المقصود بهذه الحملة، احتياجاته، رغباته، عاداته، قيمه، تعرضه لوسائل الاعلام، فهذا يعد ضروريا في أي حملة اعلامية ويتم ذلك عبر خطوتين:

ا- دراسة الجمهور: وتقوم على معرفة الفئات الاجتماعية التي يمسها المشكل من حيث معرفة احتياجاتهم، رغباتهم، آرائهم، اتجاهاتهم، مشاكلهم، مستوياتهم التعليمية، الثقافية، أخلاقهم، عاداتهم ومركباتهم السوسيوديمغرافية، والبيكو اجتماعية.

ب- تصنيف الجمهور: وهو محاولة تجزئة الجمهور إلى فئات على أن تكون جميع الفئات متجانسة. ويقسم الجمهور إلى نوعين رئيسيين:

الجمهور الأولي: وهو الجمهور الرئيسي الذي تسعى الحملة الاعلامية إلى التأثير فيه.  
الجمهور الثانوي: وهو الجمهور الذي يمكن أن يساعد في نجاح الحملة بسبب اتصاله المباشر وغير المباشر بالجمهور الأولي.<sup>1</sup>

### 7 إعداد الرسالة الإعلامية:

تتوقف خطوات تصور وتصميم وإنجاز الرسالة على أهداف مخطط الاتصال وخصائص الجمهور والوسائل الإعلامية الخاصة بالحملة.

وعلى الرسالة أن تكون محددة، قصيرة، معبرة، وبصيغة مقبولة لدى الجمهور، كما يجب أن تكون فريدة وجديدة.

### إعداد الرسالة:

- تصميم الرسالة الاعلامية: من أجل تصميم رسالة إعلامية يجب اختيار إطار لها، وهذا يستدعي التفرقة بين القضايا الاجتماعية والسياسية وغيرها من القضايا الأخرى.

- أسلوب الرسالة الاعلامية: يتساءل المرسل هنا، هل ينصح أم يأمر؟! ولقد أثبتت التجارب في هذا المجال أن الرسائل ذات الأسلوب المرح والجميل والإيجابي هي الرسالة المقبولة والأكثر فعالية لدى المتلقي.

<sup>1</sup> بحث حول الحملات الإعلامية (alafdal.net)



## الإطار النظري

-مضمون الرسالة الاعلامية: يتمثل المضمون في تحديد أشكال الرموز المناسبة للحملة والمستخدم في الرسالة الإعلامية، وعليه ينبغي اختيار الكلمات والرموز والرسومات والإشارات المناسبة والتي تلائم أهداف الحملة.

-عرض الرسالة الاعلامية: كيف يتم تقديم الرسالة؟ هل تتشكل على الشكل أو المضمون أو كلاهما معا؟ هل نستعمل الصور الحقيقية أو الرسومات؟ أو البيانات والأرقام معا؟ بأي صورة من الصور تكون الرسالة في أحسن أشكالها.

-توقيع الرسالة الاعلامية: يعني العلامة الدالة على الخدمة المعروضة فهو يعكس حقيقة المؤسسة التي تقوم بالحملة.

-المؤثرات الصوتية: وهي عبارة عن قطعة موسيقية يختارها المرسل لترافق بث الرسالة من بدايتها إلى نهايتها، فالمنبه الصوتي يجلب السمع ويدعم حاسة البصر لترسيخ الرسالة في الذهن.<sup>1</sup>

### 8 تحديد الوسائل وقنوات الاتصال:

#### لاختيار وسائل الاتصال المناسبة للحملة:

- تحديد أهداف الحملة وما يريده الجمهور والفئات المقصودة.
- إقصاء الوسائل الدعائية التي لا تتناسب والحملة، فقد يكون استخدام بعض الوسائل مستحيلا نظرا لارتفاع سعر الكلفة كما هو الحال عند بعض الوسائل.
- اختيار الوسائل الاعلامية التي تتناسب وموضوع الحملة.
- مقارنة التركيبات المتاحة من الوسائل الأساسية مع سواها التي يمكن بالنهاية استعمالها وانتقاد التركيبة النهائية التي ستستخدم.
- مناسبة الوسائل للهدف المقصود: فمن الضروري أن يكون الهدف المقصود يتناسب مع الوسائل المختارة.
- مناسبة الوسائل للرسائل الإعلامية: هناك وسائل متخصصة في مواضيع حملاتية " سياسية، اجتماعية، صحية، ... إلخ.
- مناسبة الوسائل للجمهور المستهدف: فمن الضروري أن تكون الوسيلة تتناسب مع الجمهور المستهدف.

<sup>1</sup> محمد الدليمي عبد الرزاق: التخطيطي الاعلامي، ص 30.

## الإطار النظري

### 9 مراحل تنفيذ الحملة الإعلامية:

- 1\_ مرحلة العرض: هي عبارة عن تحليل مواقف الجمهور قبل البدء في تنفيذ الحملة أي محاولة معرفة صورة موضوع الحملة لدى الجمهور المستهدف.
- 2\_ مرحلة الانتشار: ويبدأ القائم بالاتصال في هذه المرحلة بممارسة شتى أساليب ووسائل الاتصال المتاحة والملائمة لكل فئة من فئات الجمهور مستخدماً كل الوسائل والرسائل المعبرة والمؤثرة.
- 3\_ مرحلة التركيز: تعتمد هذه المرحلة على دقة الملاحظة وعلى استطلاعات الرأي لتقييم المراحل السابقة محاولة بناء إستراتيجية جديدة في هذه المرحلة حتى يتم الوصول الى الجمهور المستهدف.
- 4\_ مرحلة الحسم: وهي مرحلة الهجوم على المنتج المنافس ومحاولة التأثير في اتجاهات المعارضين وتحويلها إلى مؤيدين وتتميز هذه المرحلة بالمفاجآت.

### 10 متابعة وتقييم الحملة الإعلامية:

#### 10\_1 متابعة الحملة الإعلامية:

تبدأ مرحلة المتابعة والمراقبة منذ اليوم الأول لوضع الحملة وإن المتابعة تعد أهم الأمور المهمة، لأنها تساعد في الوقوف على النجاحات والاختافات والصعوبات والتعرف على الاحتياجات التي يتطلبها العمل التطبيقي خلال مراحل التنفيذ. والرقابة عملية شاملة ذلك أنها تنصب في جميع الأنشطة الخاصة بالحملة الانتخابية وأهمها الأفراد العاملين والوسائل الدعائية وكيفية العمل وصرف الأموال. فبعد ان كانت وظيفة المراقب أو المتابع وظيفة إصلاحية تشبه وظيفة رجل المطافئ، الذي ينتظر وقوع خطأ ليقوم بإصلاحه أصبحت وظيفة تسعى للتنبؤ بالخطأ قبل وقوعه والعمل على منعه قدر المستطاع.

#### 10\_2 أهمية متابعة الحملة الإعلامية:

- هي عملية ضرورية للتأكد من حسن سير العمل والتأكد من أن الانجاز يسير حسب ما هو مقرر له في الخطة.

-أنها ذات علاقة بكل عنصر من عناصر العملية الإدارية وبشكل خاص التخطيط.

لذلك نجد المتابعة وظيفة ملازمة لوظيفة التخطيط إذ تعتمد على التخطيط اعتماداً كلياً وترتبط ارتباطاً وثيقاً يكاد يكون ارتباطاً عضوياً، فهو عملية سابقة ولاحقة لهل، بمعنى انه لا رقابة صحيحة بدون خطة ويمكن للمخطط في هذه الحالة أن يستفيد عن طريق التغذية المرتدة من نتائج القيام بعملية الرقابة في تعديل خطته بما يتلاءم والأوضاع التي تكشف عنها الرقابة والمتابعة المستمرة.

#### 10\_3 أهداف متابعة الحملة الإعلامية:

- \_ خدمة إدارة الحملة ومساعدتها في ضمان أن الأداء يسير على وفق الخطة الموضوعية.
- \_ توحيد التصرفات اللازمة لتنفيذ الخطة.

## الإطار النظري

\_ المساعدة في التخطيط وإعادة التخطيط.

\_ تخفيض أخطار الأخطاء عند وضع الخطة.

\_ تحديد مراحل التنفيذ.

\_ تحقيق التوازن بين الوحدات والأقسام التي تشارك في التنفيذ.<sup>1</sup>

\_ تمثل الحملات الإعلامية عملية اتصالية ضرورية في المجتمع قد يقوم بها أفراد، هيئات، مؤسسات تربية، صحية، اجتماعية، إلى غير ذلك بهدف نشر قيم معينة أو الحفاظ عليها أو تعديل سلوكيات فئات معينة بما يأتي بالنفع للصالح العام والخاص. ومن أدوارها التوعية في عدة مواضيع منها التمر الذي أصبح من أخطر المشاكل الاجتماعية .

---

<sup>1</sup> <https://fekr.sa/blog>

# الفصل الثاني

## التتمر المدرسي

## الإطار النظري

### تمهيد

إن الرسول صلى الله عليه وسلم، حثنا على جبر الخواطر وألا نوذي أحداً بكلمة، ولكن بعدنا عن الدين والتربية هو الذي يجعلنا لا نشعر بمن حولنا أو نخاف على شعورهم أو نخاف الله عز وجل الذي خلقك فسواك في أحسن صورة كي تحمده على ذلك، ولكنك لم تفعل، بل تسخر من خلقه. يعتبر التتمر المدرسي من أسوأ أنواع التتمر الذي يتعرض له الإنسان، حيث إنه من أهم الأماكن التي يمر بها وقت طويل من حياة الأطفال والطلاب لتلقي العلم.

### 1 أبعاد ظاهرة التتمر:

غالبا ما يتم التركيز حين الحديث عن ظاهرة التتمر على الطرف الضعيف أو المتمر عليه ، والذي يقع عليه الفعل الإكراهي المؤلم ، ويمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على مساره الدراسي وصحته النفسية تصل في بعض الأحيان إلى درجة الانتحار . لكننا إذا نظرنا إلى الظاهرة من زاوية أخرى فس نجد ضحية أخرى لا يُلْتَمَت إليها غالبا ، تتمثل في الطفل أو مجموعة الطلاب المتمرين الذين يتخذون صورة العنف سلوكا ثابتا في تعاملاتهم ، إنهم ضحايا سوء التنشئة الأسرية والاجتماعية ، وكلا الضحيتان تحتاجان للعلاج النفسي والسلوكي ، فالمعتدي والمعتدى عليه عضوان أساسيان في المجتمع ، وإذا أهملنا الطفل المعتدي ولم نقومه - تربيوا وسلوكيا - سنعرض أطفالا آخرين للوقوع في نفس المشكلة ، وهكذا سنساهم في انتشار الظاهرة بصورة أكبر في المجتمع.

### 2 أنواع التتمر المدرسي:

\_تتشكل أنواع التتمر المدرسي في عدة أشكال مختلفة تؤدي جميعها إلى نتيجة واحدة وهي إلحاق ضرر نفسي بتلميذ معين، وأشكال التتمر المدرسي هي:

**التتمر الجسدي:** وهو يظهر هيئة ضرب، أو عرقلة، أو دفع، وقد يؤثر هذا النوع من التتمر على التلميذ بشكل طويل، أو بشكل قصير حسب استجابة التلميذ الذي وقع عليه التتمر

**التتمر اللفظي:** وهو يظهر على هيئة ألفاظ خارجة، أو إطلاق ألقاب مؤذية، أو إهانة، أو تهديد، وهذا النوع يؤثر على نفس الطالب بشكل أكبر من النوع السابق.

**التتمر الاجتماعي:** وهو عبارة عن تشويه سمعة طالب معين وإطلاق شائعات كاذبة عنه، وتشجيع باقي الطلاب على نبذ وعزل هذا الطالب.

**التتمر الجنسي:** وهو عبارة عن أي عمل مؤذي جنسياً، مثل بعض الحركات الجسدية، والصور الإباحية، والتعابير اللفظية المهينة، ويزداد هذا النوع من التتمر عند سن المراهقة.

**التتمر العرقي:** وهو نبذ تلميذ ينتمي لجنس معين، أو دين معين، أو لون، أو طائفة معينة من المجتمع، وهذا النوع هو الأخطر على الإطلاق وقد يؤدي لظهور حالات كثيرة من القتل.

## الإطار النظري

**التمتر على الإنترنت:** وهو إهانة طالب معين عن طريق الإنترنت بوضع صور ساخرة له، أو إرسال رسائل، أو إرسال صور، وهذا النوع يؤدي إلى تشويه سمعة الطالب على نطاق واسع.

### 3 أسباب ظاهرة التتمتر المدرسي:

ترجع الدراسات أسباب ظهور التتمتر في المدارس إلى التغيرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية ، والمرتبطة أساسا بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه ، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع ، وتأثير الاعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية ، وكثرة المهاجرين الفقراء الذين يسكنون الأحياء الفقيرة وعدم قدرة أهل هؤلاء الطلبة المتتمترين على ضبط سلوكياتهم . وعموما يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التتمتر في النقاط التالية:

### 3 1 الأسباب السيكوسوسيولوجية:

في كثير من الأحيان ، ينحدر المتتمرون من الأوساط الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة ، أو ما يسمى أحزمة الفقر ، وتعاني من مشاكل اقتصادية ، في ظل وضع سوسيولوجيا يتسم باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية . ومن الناحية السيكولوجية عادةً ما يكون المتتمرون ، وخصوصا القادة منهم ، ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباتية psychopath المضادة للمجتمع ، وتكمن خطورة هذا النوع في إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع ، حيث غالبا ما يؤسس المتتمرون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة . إلى جانب ما ذكر ، يمكن أن يلجأ الطفل إلى العنف نتيجة مرضه واضطراباته السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخل من أشخاص مهنيين، مثل الأطباء النفسيين المختصين في الطب النفسي للأطفال أو الاختصاصيين النفسيين أو المرشدين في المدارس . فأحيانا تعود أسباب التتمتر إلى اضطرابات نفسية قد تحتاج إلى علاج دوائي وهذا بالطبع يكون بعد أن يتم الكشف من قبل طبيب نفسي ومن الأهمية أن يكون هذا الطبيب مختصاً في الطب النفسي للأطفال.

### 3 2 الأسباب الأسرية:

تميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه ، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب ، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة . وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو هما معا عن تربية أبنائهما ومتابعتهم ، مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت . وإلى جانب الإهمال ، يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التتمتر ، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء أو الخدم ، لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه . وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة ، يميل إلى ممارسة العنف والتتمتر على الطلبة الأضعف في المدرسة . كذلك الحماية الزائدة عن الحد تعيق نضج الأطفال وقد تظهر لديهم أنواع

## الإطار النظري

من الفوبيا كفوبيا المدرسة والأماكن المفتوحة لاعتمادهم الدائم على الوالدين ، فالحماية الأبوية الزائدة تقلل من شأن الطفل وتضعف من ثقته بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة.

### 3 3 الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية:

ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة ، وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطلاب وأولياء أمورهم ، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه ، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطلاب ، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلسل والتتمر على البعض الآخر ، تماما كما يقع في المجتمعات عندما تتراجع هيبة الدولة والمؤسسات . إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وكمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل ، إلى دفع هذا الأخير إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل ، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة التتمر . هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس ، واختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية.

### 3 4 الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية:

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي ، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب ، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية ، امتدادا لهذه الألعاب ، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية . وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون ألعاب العنف ، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من وجودها ، كما ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم . وإلى جانب الألعاب الإلكترونية ، وتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهجمي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة ، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرننا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج.<sup>1</sup>

### 4 أنماط التتمر المدرسي:

خلال دراسة مظاهر التتمر في المدارس تمت ملاحظة أنماط مختلفة من التتمر المدرسي، حيث ينتشر التتمر أكثر مما يمكنك ملاحظته للوهلة الأولى، كما لوحظ من خلال البحث عدة أنماط لشخصية

<sup>1</sup> أحمد عاصم ، وإبراهيم عبده، التتمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،

## الإطار النظري

المتنمر من حيث الأسلوب، فالبعض منهم فظ لدرجة التمر على العلن والتباهي بالتمنر، والنمط الآخر هو نمط ماكر، يختار المكان والزمان والأشخاص المناسبين لممارسة تمره عليهم.

وللتمنر في المدرسة عدة أشكال معظمها تصنف ضمن أنواع التمنر العامة، وأهمها:

**4 1 التمنر الجسدي:** وهو الشكل الأكثر وضوحاً في المدارس، حيث يستخدم المتنمرين أفعالاً جسدية لاكتساب السطوة والقدرة على التحكم في الآخرين وتحقيق أهدافهم.

عادة ما يميل المتنمرون جسدياً إلى كونهم أكثر قوة وأكبر حجماً من أقرانهم، ويتجسد التمنر الجسدي في الركل والضرب واللكم والصفع والدفع والسيطرة على المقتنيات والوجبات الخاصة بالآخرين، عادة ما يمكن تمييز التمنر الجسدي بسهولة وهو الانطباع الأول عند ذكر عبارة تنمر مدرسي.

**4 2 التمنر اللفظي في المدرسة:** ويكون بشكل إهانات أو ألقاب دنيئة أو إطلاق النكات، وعادة ما يستهدف شريحة خاصة من الأطفال الذين يتصرفون بطريقة مختلفة أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشير الدراسات إلى أن التمنر اللفظي قد يترك أثر نفسي طويل الأمد وشديد التأثير في المستقبل على ضحايا التمنر.

**4 3 التمنر العلائقي (العوانية العلائقية):** وهو نوع مخفي أو مخادع من التمنر، لا يلاحظ عادة من قبل المشرفين أو الآباء، ويسمى أحياناً بالتمنر العاطفي ويتم من خلاله نبذ المتنمرين لأشخاص آخرين من مجموعة معينة ونشر شائعات مسيئة بحقهم، أو يتلاعبون بالمواقف بهدف السيطرة وكسر ثقة الآخرين، ويتميز هذا النوع من المتنمرين بقدرتهم على قلب الحقائق والمواقف ليكونوا بموقف الأبرياء.

**4 4 التمنر الإلكتروني في المدرسة:** يستخدم المراهقون الانترنت والهواتف الذكية بكثرة، وعادة ما يقولون أشياء لا يستطيعون قولها مباشرة، يتضمن هذا التمنر نشر الأخبار والشائعات، ونشر الصور والفيديوهات وتوجيه التهديدات.

**التمنر الجنسي في المدرسة:** وهو يشمل الأفعال المتكررة والضارة التي تستهدف ضحية التمنر جنسياً، حيث تشمل توجيه ألقاب جنسية، أو التعليقات الجنسية على التطور الجنسي للمراهق، كما قد يفتح هذا النوع من التمنر الباب إلى الاعتداء الجنسي، وغالباً ما تكون الفتيات فريسة لهذا النوع من التمنر.

**4 5 التمنر المتحيز في المدرسة:** ويتم هذا التمنر باتجاه أطفال أو مراهقين من أعراق أو ديانات مختلفة، أو أشخاص ذوي ميول جنسية مختلفة ويشمل جميع أشكال التمنر الشائعة ضد الأشخاص المستهدفين من تنمر جسدي وإلكتروني وعلائقي واجتماعي...

### علامات تدلّ على تعرض الطالب للتمنر:

- \_ الخجل والسلوك الانعزالي للطالب من علامات التمنر
- \_ خوف الطالب ورفضه الذهاب للمدرسة، واختلاق الأعذار للتغيب.
- \_ فقدان الطالب للتركيز، والحصول على علامات متدنية..
- \_ الخجل والسلوك الانعزالي - الانطواء - للطالب في المدرسة أو المنزل.



## الإطار النظري

- \_ فقدان الطالب لثقتة في نفسه، وظهور علامات كآبة على الطالب.
- \_ الغضب عند الحوار معه، وعدم الترحيب بالخروج من المنزل..
- \_ نقص المال من الطالب بشكل يدلّ على تعرضه للابتزاز.
- \_ عودة الطالب إلى المنزل وملابسه ممزقة أو نظارته مكسورة أو فقدان كتبه المدرسية.
- \_ حدوث كدمات وإصابات متكررة في جسمه أو وجهه، وتدني مستواه الدراسي.
- \_ عدم الرغبة في الأكل، وظهور الكوابيس ليلاً على الطفل.

### 5 آثار التمر على الطفل والمجتمع :

- \_ هناك العديد من الآثار السلبية التي تنتج على الطفل بسبب التمر ومنها:
  - \_ ضعف العلاقات الاجتماعية بين الطفل وبين أفراد المجتمع سواء كان أحد من أقاربه أو أخوته أو أي أحد يقابله، ويظل طول فترة التواجد مع أي أحد متواجد بجانب بعيد عن أي شخص ولا يريد الكلام أو الأكل أو اللعب مع أي شخص.
  - ومن ضمن تلك المضايقات التي تواجه المتمر عليه هو نعتة بالسمين، أو ذو الجسم الضعيف، أو القصير، أو كل تلك \_الإساءات اللفظية التي تؤثر على حالة الطفل النفسية وتجعله في حالة غير تقبل لمن حوله.
  - \_ومن الآثار السلبية التي تنتج على الطفل هي الضعف الأكاديمي من ضعف في التمرين الرياضي الخاص به.
  - \_أو ضعف في مذاكرة الدروس الخاصة به، ويكون أقل تركيز ويلاحظ الجميع تدني مستواه الدراسي.
  - \_وقد تم إجراء دراسة أمريكية وجد بها أن الأطفال ذات المستوى العالي عندما يدخلون إلى مدارس ذات بيئة متمرة تدني مستواهم الدراسي بكثرة.
  - \_لكن إذا دخلوا مدارس بها برامج لمكافحة التمر يظل مستواهم الدراسي كما هو أو يكون أعلى قليلاً.
  - \_من المشاكل التي تقابل الطفل بسبب التمر هي المشاكل النفسية والعصبية والتي تؤدي إلى الرغبة الكبيرة في الموت \_التفكير في طرق الموت أو الانتحار، والشعور بالوحدة والحزن الشديد ومشاهدة الكوابيس بكثرة.
  - يمكن أيضاً أن يعطي نتيجة سلبية على الغذاء مما يجعل الطفل ضعيف البنية مما يزيد عملية التمر الجسدية للطفل وبالتالي يؤثر عليه بشكل أكبر، وفي بعض الحالات يتعاطى الطفل المخدرات.
  - \_من التأثيرات السلبية على الطفل بسبب التمر حدوث تغيرات في الروتين الطبيعي لليوم من بكاء معظم اليوم والسهر لوقت متأخر.
  - \_الاستيقاظ في وقت متأخر وعدم الرغبة في تناول الطعام أو اكل أي شيء، حتى لو كانت أكلة يحبها.

## الإطار النظري

\_عدم الاهتمام بالواجبات المدرسية أو التمارين الرياضية المحببة، ووجد المتمتر عليه صعوبة وعدم ثقة في تكوين الصداقات، والرغبة الدائمة في التكلم مع النفس ويمكن أن يصاب الطفل بالتوحد.

### تأثير التمر على المجتمع :

يؤثر التمر على المجتمع بشكل سلبي وذلك لأنه ينتج طفل ضعيف الشخصية وجبان بعض الشيء. وعنده خوف كبير من المستقبل ويمكن أن يصيب بالخرف أو الحالة النفسية العصبية أو الغير مستقرة بعد سن 40 سنة.

وهذا ما يجعل الكثير من كبار السن لديهم حالات نفسية عصبية مصابون بالخرف أو مشاكل في الذاكرة أو زهايمر بسبب محاولاتهم لنسيان الماضي.

لذلك فيجب على المدارس تفعيل نظام محاربة التمر عن طريق الجلسات الخاصة بالأخصائين النفسيين في المدرسة.

ومواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمدرسة أو تعديل سلوك الطفل<sup>1</sup>.

### 6 خطر التمر على الطفل:

\_التمر يفقد الطفل ثقته بنفسه.

\_التمر بين الأطفال يتسبب في زعزعة أمن وكيان الطفل المتعرض للتمر.

\_سلوك عدواني يمارس من قبل شخص على شخص آخر، أقل ثقة -وربما أكثر براءة وطفولة- بقصد إيذائه ومضايقته، ويحدث بشكل متكرر.

\_عادةً ما يحدث التمر بين الأطفال في المدارس؛ أي أن يقوم أحد الطلاب بممارسة سلوك سيئ على طالب آخر أو حتى من قبل مجموعة من الطلاب على مجموعة أخرى أضعف منها؛ بقصد الإيذاء، إما جسدياً أو لفظياً.

\_ولهذا السلوك العدائي أضرار سلبية على المعتدى عليه، ويجب معالجتها فوراً من قبل الأهل والمدرسة حتى لا تؤذي الطفل مستقبلاً، وتسبب له أضراراً عقلية ونفسية.

\_التمر يجعل الطفل كارهاً لنفسه ونقاط ضعفه وكل من حوله.

### 7 خصائص المتمترين:

7 1 صعوبة في النوم: بينت دراسة حديثة أجرتها جامعة ميتشغان أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل في النوم، ولا ينامون لوقت كاف، هم أكثر عرضة لكي يصبحوا متمترين، بالإضافة لأنهم أكثر احتمالية

<sup>1</sup> - Hymel, S & Nickeson,A & Swearer,S.( 2012) . " Bullying at school and online" .US .

## الإطار النظري

من ابداء مشاكل سلوكية من غيرهم. إذا كان طفلك يعاني من صعوبة في النوم، استشيرى طبيب الأطفال لكي يضع خطة علاجية لهذه المشكلة، لتتجنبى أن يصبح طفلك منتمراً، أو أن يعاني من مشاكل سلوكية أخرى.

**7 2 مشاكل سلوكية:** إذا كان طفلك عصبياً، وسريع الغضب ويتصرف بتسرع وبدون تفكير، فقد يتصف ببعض خصائص المتتمرين. حيث يشير المختصون بسلوك الأطفال أن المتتمرين يكونون في أغلب الأحيان سريعو الغضب. كما تعتبر المشاكل السلوكية الأخرى مثل عدم التقيد بالإرشادات والقوانين في البيت والمدرسة مؤشراً قوياً على أن الطفل منتمراً.

**7 3 التعرض للمشاكل في المدرسة:** إذا كان طفلك يتعارك مع أطفال آخرين، وكانت هناك شكاوى متكررة من سلوكه تجاه الآخرين، فهذا مؤشر قوي أن طفلك قد يكون منتمراً.

**7 4 الرغبة في لفت الأنظار:** أغلب الأطفال المتتمرين، يودون أن يلفتوا الأنظار إليهم وأن يتحلوا بشعبية كبيرة في المدرسة. ويعود ذلك لضعف ثقتهم بأنفسهم ورغبتهم المستمرة في الحصول على طمأننة الآخرين لهم بأنهم محبوبين. كما يدفع هذا الشعور الأطفال المتتمرين إلى إبعاد بعض الأطفال عن دائرتهم الاجتماعية بالمدرسة، لمجرد أنهم مختلفين.

**7 5 مصادقة الأطفال العنيفين:** إذا كان أصدقاء طفلك يبدون مؤشرات عنف ولثم تجاه الآخرين قد يصل لدرجة التتمر، ولا يزال طفلك على مصادقتهم فهذه دلالة قوية أن طفلك أيضاً يتسم بخصائص المتتمرين.

**7 6 التعرض للعنف:** لقد بينت الدراسات أن الأطفال المعرضين للعنف اللفظي والجسدي هم أكثر عرضة ليصبحوا متتمرين. فإذا كان طفلك محاطاً بالعنف المباشر أو غير المباشر، فذلك قد يؤدي به أن يصبح منتمراً على الآخرين.

**7 7 العلاقة السيئة مع الأهل:** يشير الخبراء إلى أن التربية السلبية التي تؤدي إلى وجود علاقة سيئة بين الأطفال وذوهم، يؤدي لتعرض الطفل لسلسلة من المشاكل السلوكية أبرزها التتمر. فعندما تكون الأم غاضبة من طفلها طوال الوقت ولا تقدم له الحب والحنان والدعم الذي يحتاج، يؤدي به ذلك إلى إيذاء الآخرين والتتمر.

## 8 طرق الحد من التتمر:

\_ تقوية الوازع الديني للأفراد وتقوية العقيدة لديهم منذ الصغر، وزرع الأخلاق الإنسانية في قلوب الأطفال كالتسامح

والمساواة والاحترام والمحبة والتواضع، والتعاون، ومساعدة الضعيف، وغيرها.

\_ الحرص على تربية الأبناء في ظروف صحية بعيداً عن العنف والاستبداد.

\_ تعزيز عوامل الثقة بالنفس والكبرياء وقوة الشخصية لدى الأطفال.

## الإطار النظري

\_على المحطات التلفزيونية العمل على بث البرامج التعليمية والدينية والوثائقية الهادفة وتجنب البرامج العذيفة، وحتى

ان لم تغير المحطات سياستها، على الأهل اختيار الإعلام المناسب لأطفالهم.

\_بناء علاقة صداقة مع الأبناء منذ الصغر والتواصل الدائم معهم وترك باب الحوار مفتوحاً دائماً، لكي يشعروا بالراحة للجوء إلى الأهل.

\_توفير الألعاب التي من هدفها تحسين القدرات العقلية لدى الأفراد والبعد عن الألعاب العنيفة. تدريب الأطفال على رياضات الدفاع عن النفس لتعزيز قوتهم البدنية والنفسية وثقتهم بأنفسهم، مع التأكيد بأن

الهدفمنها هو الدفاع عن النفس فقط وليس ممارسة القوة والعنف على الآخرين.

\_متابعة السلوكيات المختلفة للأبناء في سن مبكرة والوقوف على السلوكيات الخاطئة ومعالجتها.

\_مراقبة الأبناء على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والانتباه لأي علامات غير عادية.

\_تجنب الفراغ واستثمار الطاقات والقدرات الخاصة للأفراد بالبرامج والأنشطة التي تعود عليهم بالنفع.

\_الاستماع إلى المعلمين والمرشدين الاجتماعيين والنفسيين في المدارس والحرص على اللقاءات الدورية معهم والأخذ بأرائهم.

\_الانتباه إلى أي علامة من علامات التتمر المذكورة سابقاً في حال ظهرت على الطفل والحديث معه على الفور بهدوء.

\_عرض الشخص المتمر أو الضحية على أخصائي نفسي أو اجتماعي.

\_يتوجب على الحكومات وضع قوانين صارمة لمعاقبة ممارسي التتمر بكافة أشكاله.

\_حماية حقوق الأفراد الممارس عليهم التتمر وتعويضهم عن الأضرار النفسية أو الجسدية التي تعرضوا لها.

\_توفير مرشد اجتماعي في كل مدرسة مع تعزيز أهمية التواصل مع المرشد في حال التعرض لأي من أشكال العنف أو الأذى.

\_على الحكومات ومنظمات حقوق الإنسان ومؤسسات حماية الأسرة والأطفال إطلاق حملات توعية لكافة الأعمار حول سلوك التتمر وأشكاله وطرق التعامل معه والوقاية منه وعلاجه.

### 9 دور مختلف عناصر المجتمع في مواجهة التتمر:

#### 1 9 دور المدرسة في مواجهة التتمر:

\_وضع حلول لمعالجة التتمر والقضاء عليه من قِبَل المدرسة، ومُعاقبة كل من يسلك هذا التصرف.

## الإطار النظري

- \_ إخضاع كل من المُتَمَتِّر، والمُتَعَرِّض للتَمَتُّر للعلاج النفسي، ومساعدتهما على تقوية ثقتهما بنفسيهما.
- \_ يتوجب على المدرسة سن قوانين حازمة تمنع إيذاء أي طفل للآخر سواء كان الإيذاء بدنياً أو نفسياً.
- \_ يجب حماية كل طفل من التعرض للإيذاء داخل المدرسة فهي بيئة آمنة وهادئة.
- \_ على المدرسة تكثيف الرقابة والإشراف على الطلاب مما يضمن عدم تعرضهم للتتمر والخوف والذعر.
- \_ التفارقة بين التعبير الفطري للطلاب حول الأشياء من حولهم وبين التعدي على حقوق الآخرين، والتفارقة بين ارتكاب العنف واكتساب المهارات اللازمة للدفاع عن النفس.
- \_ تحفيز روح التعاون بين الطلاب ونشر المودة بينهم من خلال إنشاء مجموعات.
- \_ على المعلم أن يدرك أنه هو القدوة الفعلية للطلاب، وعليه أن يعلم أن الكلمات قد تؤذي وأن إيذاء الكلمات قد يكون أشد من الإيذاء الجسدي.
- \_ على المعلم أن يكون ملماً بمهارات التواصل وحل النزاعات بين الطلاب.

### 2 9 دور الاسرة في مواجهة التتمر :

- \_ على الأهل عدم الاستعجال بعدم تصديق أن طفلهم متمم والعمل جاهداً مع المدرسة على وضع خطة فعالة للحد من تصرفات الطفل المتمم والوقوف على مشكلات الطفل السلوكية أن وجدت.
- \_ يتوجب على الأهل مناقشة الطفل المتمم بهدوء والوقوف معه على الأسباب التي جعلته يتصرف هكذا، وتوضيح أنه سلوك غير صحيح وعليهم أيضاً شرح نتائج هذا السلوك وانعكاسه على الطفل المعرض له.
- \_ على الأهل الابتعاد عن وصف الطفل بالمعتدي أو المتمم وخاصة أمام الآخرين.
- \_ الوقوف على الإحباطات التي يواجهها الطفل في المنزل أو في التعامل مع أخوانه أو حل الواجبات المدرسية.

\_ التحكم في مشاهدة الطفل للبرامج التلفزيونية العنيفة أو التي يرى فيها على سبيل المثال أشخاصاً يقعون على الأرض ويسخر ويضحك منهم آخرون.

\_ تعزيز ثقة الطفل بنفسه.

\_ تربية الأطفال تربيةً سليمةً بعيدةً عن العُنْف.

\_ مُراقبة الأبناء، وسلوكياتهم منذ الصَّغر.

\_ بناء علاقة صداقة بين الأبناء، وآبائهم، وإيجاد جوِّ عائليٍّ دافئٍ يجمع بينهم.

### 3 9 دور الطالب في مواجهة التتمر :

\_ زيادة الوعي لدى ضحايا التتمر بأن الشخص المُتَمَتِّر في الأساس شخصية جبانة تحاول اسقاط ما تمر به إلى الغير.

\_ تقوية الدافعية لديهم وزيادة تقدير الذات عن طريق الدورات التفاعلية أو ورش العمل التي تهدف إلى تعويد مهم الدفاع عن وجودهم الجسدي والنفسي.

## الإطار النظري

إبدال أفلام الكرتون العنيفة والألعاب الإلكترونية التي ينخرط فيها المراهق الصغير ليسقط ضعفه فيها، إلى ألعاب حقيقية يفرغ فيها طاقاته ويقوي عضلاته ويزيد من ثقته بنفسه وربه.

إشباع حاجة المراهق من الأمان والسلام الداخليين بطريقة تنعكس على شخصيته وتقويها وبالتالي مساء دته على

الدفاع عن نفسه أمام المتتمرين.

تقوية صلته بالخالق جل وعلا، وأن من توكل عليه في كل أموره فإنه لا يخيب، بالإضافة لتوعيته بأهمي ة التحصين

اليومي.

### 9 4 دور المؤسسات والهيئات والمجتمع المدني في حماية التلاميذ من التمر:

يجب على المؤسسات والهيئات المعنية ومنظمات المجتمع المدني ان توحيد جهودها وتتكاتف لتدشين ح ملات موسعة تغطي كافة انحاء الجمهورية للحد من ظاهرة التمر وتوعية الطلاب وزيادة التوعية وترسيخ ثقتهم بأنفسهم وتدشين المسابقات والبرامج والدعاية المناسبة في كافة وسائل الاعلام والمتاحة مثل المدار س والجامعات والتلفاز وحتى الانترنت وتمتد حتى تصل للمساجد.

لذا قامت الدولة المصرية متمثلة في المجلس القومي للطفولة و الأمومة و بالتعاون مع منظمة اليونيسيف ومنظمات

المجتمع المدني بتدشين حملة تحت عنوان (#أنا\_ضد\_التمر) الغرض من هذه الحملة القضاء من ظاه رة التمر بوجه عام و التمر المدرسي بوجه خاص خاصة مع بداية العام الدراسي الجديد حيث يمثل التمر ر المدرسي الغالبية العظمى

من نسبة التمر التي تقع بين الأطفال، و قد خصص المجلس القومي للطفولة و الأمومة رقم هاتف مخت صر 16000

لتلقى شكاوى التمر على مدار اليوم و طوال أيام الأسبوع من المواطنين و توجيه النصح و الإرشاد لهم عن طريق متخصصين من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين حول كيفية التعامل مع هذا النوع من الم شكلات.<sup>1</sup>

### 10 حكم التمر في الدين الإسلامي الحنيف :

لقد حرم الدين الإسلامي الحنيف كافة أنواع وأشكال التمر على الآخرين في عدد من الآيات القرآنية في مواضع مختلفة وفي مواقف مختلفة . قال تعالى: "ولا تتابروا بالألقاب" فاللقب الذي يسيء للشخص ويؤذيه هو محرم في الإسلام ولا يجوز مناداة هذا الشخص به .

<sup>1</sup> علي موسى، الصبحين، القضاة، محمد فرحان. سلوك التمر عند الأطفال والمراهقين

## الإطار النظري

كذلك حرم الإسلام الغيبة ونشر الشائعات والكذب على الآخرين وشبه ذلك بمن أكل لحم أخيه المسلم وهو ميتا وهي صورة بشعة جدا لانتهاك حرمة المسلم .

كذلك حرم الإسلام أخذ مال الآخرين وممتلكاتهم وسرقتها نهائيا واعتبر ذلك سلوكا غير سليم لا يجوز القيام به .

في المقابل أمر الدين الإسلامي بالإحسان إلى الضعفاء واحترامهم ومعاملتهم معاملة طيبة، وحتى أمر بالابتسام في وجوه بعضنا البعض ورد السلام والمعاملة الحسنة الطيبة .

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم " -تيسمك في وجه أخيك صدقة." سورة الحجرات، الآية 11 ص 516<sup>1</sup>

### 11 دور وسائل الاعلام في التوعية بظاهرة التتمر المدرسي:

ان لتغطية الاعلامية للقضايا الاجتماعية تأثير عميق على كيفية فهم المجتمعات للمشاكل ومعالجتها . يعتبر الإعلام عنصر أساسي ومهم في المجتمع بمبادراته المتميزة في كافة المجالات المجتمعية والتنقيفية وخصوصا الظواهر المجتمعية السلبية ومن هذا المنطلق يعمل الإعلام على محاربة ظاهرة التتمر من خلال دراسات وأبحاث لتحليل هاته الظاهرة ومعرفة أسبابها ودوافعها وآثارها وطرق علاجها نظرا لأنها تمثل أحد أشكال العنف الذي يمارسها الفرد أو مجموعة اتجاه الفرد والتي قد تلحق أضرارا جسمية ونفسية للشخص المتمتم عليه . وتعد وسائل الإعلام المحرك الأساسي للفكر لاستحواذه على الرأي العام فهي تأتي محاولة متابعة ظاهرة التتمر وتناولها بطرق مختلفة وبشكل مكثف خصوصا في الآونة الأخيرة عن طريق طرح الإشكال الظاهرة خصوصا في البرامج الحوارية ومناقشتها وتحليلها إلى جانب تناولها بشكل قصصي يظهر حوادث التتمر وقصص النجاح بعد التتمر في محاولة منها لمعالجة الظاهرة وزيادة وعي الجمهور .

كما يقع على عاتق وسائل الاعلام ان تقوم بالتعريف بهذه الظاهرة عن طريق اخبار الجمهور بما يحتاج لمعرفته حول موضوع التتمر المدرسي واهميته والاثار التي يمكن ان يخلفها على ضحاياه .

كما يجب تفعيل دور الاعلام في نشر التوعية حول موضوع مكافحة التتمر المدرسي من خلال تقديم البرامج التوعوية والابتعاد عن نشر البرامج التي تشجع على العنف .

<sup>1</sup> islamweb.net الترهيب من السخرية بالناس في غيبتهم 03/02/2022 ,

# الإطار التطبيقي



## الإطار التطبيقي

### دراسة تحليلية لفيديو الحملة الإعلامية الخاصة بمنظمة اليونيسكو

سننظر في هذا الفصل عن الحملة الإعلامية التي أطلقتها منظمة اليونيسكو العالمية عن "التمتر المدرسي" مستعينة بمجموعة من الفيديوهات أطلقتها على منصة اليوتيوب منها فيديو بعنوان "التصدي معا للتمتر في المدارس".

### الجدول (01) فئات الشكل التي تم توظيفها في فيديو منظمة اليونيسكو للتوعية بظاهرة التمر

فئة الشكل	الدراسة
الصورة	الفيديو كان على شكل رسومات كاريكاتورية لمختلف الشخصيات الرئيسية والفرعية
الشخصيات	متمثلة في شخصيات رئيسية "امير ابوه استاذ راني وكايا" اما شخصيات ثانوية زملاء كل من امير راني وكايا
الصوت	كان هناك ناطق يسرد لنا مختلف مجريات الفيديو باللغة الانجليزية والترجمة باللغة العربية في الاسفل كما تم الاعتماد على مجموعه مؤثرات صوتية لإضفاء واقعية أكثر على المشاهد حيث لاحظنا انه قد تغيرت انواع الموسيقى على حسب وقائع الحدث من حزن او غضب او خوف
الالوان	تمثلت ألوان الفيديو في ألوان بسيطة مريحة للنظر من خلفية بيضاء وتدرجات ألوان البشرة لمختلف الشخصيات

جدول تحلياي يمثل فئات الشكل لفيديو

يمثل الجدول فئات الشكل الموجودة في فيديو الخاص بمنظمة اليونيسكو الذي يحتوي على كيف تم استعمال الصورة حيث كان الفيديو على شكل رسومات كاريكاتورية واحتوى على شخصيات عديدة ، بالإضافة إلى الصوت الذي كان هناك ناطق يسرد لنا نص الرسالة الإعلامية اما بالنسبة للألوان نعتبرها ألوان بسيطة وهادئة وهذا ما توصلت إليه الدراسات التي قامت بها المنظمة.

### الجدول (02) فئة الفاعل التي تم التطرق لها في الفيديو اليونيسكو حول التوعية بظاهرة التمر

فئة الفاعل	التكرار	الدراسة
طفل	1	امير
طفلة	2	راني _ كايا

جدول تحليلي لعناصر الدراسة

## الإطار التطبيقي

يمثل الجدول أعلاه الشخصيات التي تمت دراسة حالتها في الفيديو الخاص بمنظمة اليونيسكو وتم ذكر عدد المرات التي تم تكرار كل شخصية حيث تم الذكر الطفل أمير مرة واحدة والطفلتين راني وكايا مرتين. **الجدول(03)** فئة المواضيع " نمط التنمر " التي تم التطرق لها في فيديو اليونيسكو حول التوعية بظاهرة التنمر

فئة الموضوع	التكرار	الدراسة
التنمر الجسدي	1	يعد التنمر الجسدي أكثر أنواع التنمر انتشارا وشيوعا في مناطق كثيرة اذ يتعرض 16% من ضحاياه للضرب، الركل، الدفع او الحبس
التنمر الإلكتروني	1	أصبح التنمر الإلكتروني شائعا في الوقت الحالي حيث يعد الانتماء الاثني او الجنس او اللون السبب الثاني الاكثر شيوعا التعرض للتنمر بعد المظهر الجسدي الذي هو السبب الاول
التنمر على المظهر	1	يتعرض أكثر من 18% من ضحايا التنمر للسخرية من ملامح وجوههم او اجسامهم لاسيما الطالبات اللواتي يتعرضن للعنف الجنسي داخل المدارس او من حولها

جدول تحليلي يوضح مختلف فئات التنمر

يمثل الجدول فئات او اشكال التنمر التي ذكرت في الفيديو الخاص بمنظمة اليونيسكو الذي يمثل اشكال وعدد مرات التي ذكر فيها كل شكل .

## الإطار التطبيقي

**الجدول (04)** فئة المواضيع " آثار التتمر " التي تم التطرق لها في فيديو اليونسكو للتوعية بظاهرة التتمر

الدراسة	التكرار	الاثار
خوف امير من زملائه الذين كانوا يتعرضون له بالضرب والمضايقات بسبب حجمه خوف كايا من تعرضها للمضايقات المستمرة من زملائها بسبب مظهرها الخارجي خوف راني من التتمر المستمر من طرف زملائها على مواقع التواصل الاجتماعي	2	الخوف
شعور المراهقين الثلاثة بالحزن بسبب كل التتمر الذين يتعرضون له	3	الحزن
يجعل المراهقون الثلاثة بالاكنتاب بسبب عزتهم عن العالم	3	الاكنتاب
التوتر الظاهر على المراهقين في الفيديو بسبب كل تلك المضايقات	3	التوتر
احساس كل من راني امير وكايا بالوحدة لعدم تمكنهم من القيام بصداقات	3	الوحدة

جدول تحليلي يمثل اثار التتمر

يمثل الجدول فئات المواضيع أي آثار التتمر التي تم التطرق لها في الفيديو حيث تم احتواء الخوف والحزن والاكنتاب والتوتر والوحدة وتم ذكر عدد المرات التي تم ذكرها في الفيديو.

## الإطار التطبيقي

**الجدول (05)** الاستمالات التي تناولها فيديو اليونسكو حول التوعية بظاهرة التتمر

الدراسة	التكرار	الاستمالات
كايا السخرية من المستوى المعيشي (الفقر) امير السخرية من المظهر الخارجي (النحافة)	2	عاطفية
كل من معلم ووالد امير اعتبروهن التتمر شيء عادي ولم يعطوه أهمية	2	عقلية
راني التتمر الالكتروني نشر رسائل نصية على مواقع التواصل الاجتماعي	2	تخويفية

جدول تحليلي يمثل الاستمالات الموجودة في الفيديو

\_ يمثل الجدول الإستمالات التي تناولها فيديو منظمة اليونسكو وتتمثل في الإستمالات العاطفية والعقلية والتخويفية وتم ذكر أيضا عدد المرات التي تكررت في الفيديو حيث كل استمالة تم ذكرها مرتين.

**الجدول (06)** فئة المواضيع " الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التتمر " في فيديوهات منظمة اليونسكو

للتوعية بظاهرة التتمر

المسؤولين	الحلول المقترحة
الآباء	اعطاء الثقة للأطفال في المنزل حتى يستطيعون ابلاغ والديه بما يتعرض له من تتمر يمكن رفع دعوى ضد المدرسة أو معلم لفشلهم في الإشراف والتمييز الجنسي أو العنصري على نحو ملائم، أو غيرها من انتهاكات الحقوق المدنية تحدث مع الطفل عن أصحابه، ومرافقيه في الملعب وحافلة المدرسة ساعده الطفل على الاشتراك بنشاطات المدرسة لمساعدته على زيادة تقديره لذاته مثل: الرياضة او الموسيقى
المدرسة	يتم تأسيس برامج مكافحة التتمر لتعليم التعاون بين الطلاب تدريب المشرفين الزملاء في أساليب التدخل وتسوية المنازعات

## الإطار التطبيقي

<b>المجتمع</b>	<p>مساعدة الأطفال الذين كانوا ضحايا هذا النوع من التنمر عن طريق بحث ونشر مهارات التأقلم</p> <p>تعليم الطفل الثقة بالنفس، والمرونة، وكيف يطور مهاراته الاجتماعية ليقبل من كونه هدفاً سهلاً للمتنمرين</p> <p>تعليم الطفل مهارات الأمان عندما يتعرض للتنمر، بما في ذلك اللجوء إلى طلب المساعدة من المعنيين مثل: المدير والمرشد التربوي، وكيف يكون حازماً، واستعمال المرح والأساليب الدبلوماسية المناسبة للتخلص من الأوضاع الحرجة، مثل الموافقة على التهكم ومسايرته</p>
----------------	---

جدول يمثل الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر

يتمثل الجدول أعلاه في الحلول التي تم اقتراحها من قبل منظمة اليونيسكو للحد من ظاهرة التنمر المدرسي حيث شملة مقترحاتهم 3 مسؤولين اساسيين متمثلين في الاباء والمدرسة والمجتمع

**الجدول (07)** مختلف القيم التي ظهرت في الفيديو

الدراسة	التكرار	القيم
<p>واقع ان بعد لجوء امير لأبيه بعد تعرضهم لتنمر وتجاهل هذا الاخير له بسبب القيم الاجتماعية المتمثل في ان الذكر لا يمكن ان يكون ضعيف</p> <p>حقيقة العنصرية في اختلاف لون البشرة او لغة راني عن زملائها ما جعلها ضحية لتنمرهم</p>	2	القيم الاجتماعية
<p>الواقع المؤسف لزملاء كايا الذين ضاقوها بسبب حالتها الاجتماعية من فقر ومعاناة</p>	1	القيم الاقتصادية
<p>التفرق العنصرية التي تعرض لها امير بسبب نحافته وضعف جسمه</p>	1	القيم الجمالية
<p>الصبر والعزيمة التي تملكها كايا فرغم معاناتها إلا أنها تكافح يوميا لتحقيق حلمها</p>	1	القيم الشخصية

جدول القيم

يمثل الجدول أعلاه القيم الاجتماعية، الاقتصادية، الجمالية والشخصية التي توصلنا إليها بدراستنا التحليلية لفيديو اليونيسكو

## خاتمة

إن ما يمكن الخروج به كخاتمة لهذه الدراسة في جانبها المنهجي والنظري نستنتج أن ظاهرة التتمر المدرسي تحمل خطورة وضرر بالغ للتلاميذ وكذلك الوسط المدرسي ككل. حيث إن أضرارها لا تقتصر على الضحية فقط، بل تمس المتمم أيضا والعاملين بالمؤسسة التربوية بحيث أنه يستهدف العلاقات الاجتماعية داخل هذه البيئة ويحاول إضعافها، كما استنتجنا أيضا من هذه الدراسة أنه ينتشر بشكل واضح وأنه يؤثر على تحصيل التلاميذ الدراسي.

لذلك يجب تسليط الضوء على هذه الظاهرة داخل المؤسسة التربوية و التدخل للحد منها عن طريق القيام بحملات إعلامية للتوعية ضد التتمر بين الأطفال و بتناولنا لهذا الموضوع رأينا دورها الكبير في الحد من هاته الظاهرة حيث يكمن دورها في نشر الأمن المدرسي و ثقافة الأخوة بين التلاميذ و تهدف لخلق الوعي بينهم و ذلك من خلال التركيز على الواقع الذي تعيش فيه المدارس الإعدادية و الإشكاليات التي تواجهها خصوصا النسق الاجتماعي الذي نعيشه و تشخيص مدى خطورة هاته الظاهرة باعتبار الإعلام جانب هام للجماهير و المجتمع و مساهمته بالشكل الكبير للحد من هاته الظاهرة في المدارس لتكوين أطفال ذات شخصية قوية خالية من العواقل النفسية.

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع العربية:

#### الكتب:

\_ الدليمي عبد الرزاق محمد: التخطيطي الاعلامي ط، 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص30.

\_ بن صغير زكرياء، الحملات الانتخابيات مفهومها وسائلها وأساليبها، دار الخلدونية، الجزائر، 2004. ص23\_25

\_ محمد صالح سلمان: وسائل الاعلام والاتصال، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص150

\_ حجازي غانم ، تخطيط وادارة النشاط والحملات الاعلامية ط، 1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2011، ص124.

#### المصحف الكريم:

\_سورة الحجرات، الآية 11

#### المقالات:

\_الصباحيين، علي موسى، القضاة، محمد فرحان. (2113): سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين، الرياض. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

\_عاصم احمد، وعبد، إبراهيم (6102)، التتمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة جامعة القاهرة.

#### المراجع الاجنبية:

Hymel,S & Nickeson,A & Swearer,S . ( 2012) ." Bullying at school and online"  
\_ .US . www.education.com .

#### المواقع الالكترونية:

[https://fekr.sa/blog\\_](https://fekr.sa/blog_)

[alafdal.net](http://alafdal.net)) بحث حول الحملات الإعلامية

03/02/2022, [islamweb.net](http://islamweb.net) الترهيب من السخرية بالناس في غيبتهم